نموذج ترخيص

أنا الطالبـة: أفياء عبد المجيد عبد الله دية أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

التعبيرات البيانية في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها
المستوى المتقدم

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليميـــة والجامعـــات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميـــع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: أفياء عبد المجيد عبد الله دية

التوقيـــــع:

التاريــــخ:

التّعبيرات البيانيّة في مناهج تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها

(المستوى المتقدّم)

إعداد

أفياء عبدالمجيد عبدالله دية

المشرف

الدكتور محمود عبدالله جفال الحديد

قدّمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

أيار، ٢٠١٥

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (التعبيرات البيانية في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها،المستوى المتقدم)
وأجيزت بتاريخ ٤/ ٥ /٢٠١٠

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور محمود عبدالله الحديد، مشرفا أستاذ مشارك – فقه اللغة العربية	....
الدكتور إبراهيم خليل، عضوا أستاذ - اللغويات العربية	....
الدكتور محمد علي الشريدة، عضوا أستاذ مشارك- أدب ونقد قديم	....
الدكتور جعفر نايف عبابنة أستاذ مشارك- اللغويات العربية (مجمع اللغة العربية)	....

الإهداء

إلى من غرسا فيّ حب العلم والتعلم...

فكانا نبض كل شيء جميل في حياتي ولا يزالان ...

إلى نبع حنان يرويني على الدوام...

(والديّ الغاليين)

إلى فرحة روحي....

ومؤنسي ورفيق دربي....

الذي غمرني بدعمه وتشجيعه

زوجي الحبيب (أنس)

إلى روح جدتي الطاهرة التي ما فارقت مخيلتي منذ وفاتها....

تغمدها الله بواسع رحمته، وأسكنها فسيح جناته....

و تقبلها في الصالحين، وألهمنا الصبر على فراقها....

وإلى جدي الحبيب - حفظه الله- وبارك في عمره وعلمه....

وإلى إخوتي الأعزّاء

أهدي هذا البحث

شكر وتقدير

الحمد لله الذي جعل زيادة النعم في شكره، إذ يقول الحق سبحانه :"لئن شكرتم لأزيدنكم"، فالحمد لله أقصى مبلغ الحمد، والشكر لله من قبل ومن بعد، علمني ما لم أعلم، ويسر لي بفضله وكرمه من عباده أسبابا للتعلم، فتمكنت بتوفيقه من إنجاز هذه الأطروحة، فأسأل الله أن يتقبل مني هذا الجهد، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم ألقاه.

وبعد، فإن العلماء أعلام في الطريق، ونجوم يهتدى بها، تعين طالب العلم وترشده، ومن هنا فإنني أرسل باقة احترام وإجلال وتقدير لأستاذي الدكتور محمود الحديد – حفظه الله ورعاه – الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الأطروحة، فأسدى لي بحق ما استطاع من إرشاد ونصح وتوجيه، إضافة إلى دماثة خلقه وتواضعه، فجزاه الله خير الجزاء وبارك له في علمه، وزاده عزة بدينه.

والتقدير موصول لأساتذتي الكرام أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور محمود الحديد – رئيسا.

الأستاذ الدكتور: إبراهيم خليل – عضوا.

الدكتور:محمد الشريدة – عضوا.

الدكتور: جعفر عبابنة – عضوا.

لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وتقييمها وإبداء توصياتهم القيمة، فجزاهم الله خير الجزاء.

والشكر موصول للدكتور نزار اللبدي، والدكتور بيان العمري، والأستاذة دنا الكركي على ما قدموا لي من ملاحظات فيما يخص موضوع الرسالة، ولكل من دعا لي دعوة خالصة في ظهر الغيب، لكل هؤلاء فيض تقدير واعتزاز وامتنان.

أفياء عبدالمجيد

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

التّعبيرات البيانية في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها

(المستوى المتقدم)

إعداد

أفياء عبدالمجيد دية

المشرف

الدكتور محمود الحديد

الملخص

تتناول هذه الدراسة التّعبيرات البيانية في عدد من كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، بوصفها جزءا لا يتجزأ من عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعنصرا فعالا في عملية التعلم، وتهدف هذه الدراسة إلى النظر في تلك الكتب ورصد التّعبيرات البيانية فيها، ومحاولة معرفة ما إذا كانت هذه التّعبيرات منتقاة ومختارة ضمن منهجية محددة، أم أنها جاءت بشكل غير محدد وغير مدروس، و الكشف عن مدى إفادة هذه التّعبيرات للطلبة الناطقين بغيرها في كتاباتهم ومحادثاتهم.

وقد استفادت الدراسة من معطيات المنهج الوصفي التحليلي في الوقوف على التّعبيرات البيانية في عدد من كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي في تحليل الاختبار في الجانب التطبيقي، وخلصت الدراسة إلى أن هذه التّعبيرات البيانية في هذه الكتب لم تصدر عن منهجية مدروسة، وأن عددا كبيرا منها، لم يلق اهتماما على مستوى الشرح أو التدريبات، وبالنتيجة لم يوجه الطلبة للإفادة منها في كتاباتهم أو محادثاتهم.

وقد أوصت الدراسة بضرورة توجيه طاقات مؤلفي كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها للاهتمام بتدريس التّعبيرات البيانية للطّلبة النّاطقين بغيرها، وتقديمها بطريقة مدروسة، مراعين جملة من المبادئ، منها: التدرج والإفادة والوظيفية، والعمل على توجيه الطلبة لتوظيف هذه التّعبيرات في كتاباتهم ومحادثاتهم بإشراف المعلم ، ومن الجيد أيضا أن تزود هذه الكتب بمعاجم خاصة بالتّعبيرات البيانية الواردة في نصوص الكتب، واستخدام التقنيات الحاسوبية الجديدة لتوضيحها.

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصّالحات، وأفضل الصّلاة على خير الخلق وأزكى التّسليمات، وسبحان من أنزل الكتاب فيه الآيات الواضحات، أمّا بعد:

فإن لغتنا العربية تمتاز بطاقات بيانيّة وتعبيريّة هائلة، ممّا أهّلها - و بجدارة واستحقاق- لأن تعلّم؛ لما لها من خصائص، سواء في المفردات والتراكيب، أو في القدرة على التّعبير عن المعاني ، وقد جاءت هذه الدراسة؛ لرصد التّعبيرات البيانية في عدد من كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، والوقوف على هذه الظاهرة، فكانت حدود الدراسة على النّحو الآتي:

مشكلة الدراسة:

يعد تعليم التّعبيرات البيانية، جزءا مهمًّا من عملية تدريس اللغة للطلبة الناطقين بغيرها، فلغتنا تزخر بهذه التّعبيرات، على مستويات عديدة، إذ نقرؤها في نصوص اللغة العربية الفصحى، أونسمعها في وسائل الإعلام، أو حتى في اللهجة العاميّة المحكيّة، ونقول إنّه من الضّروريّ الاهتمام بهذه الظاهرة ورصدها في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، وبناء عليه تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل تحتوي كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها في مستواها المتقدم على تعبيرات بيانية؟
- هل تتدرج تلك الكتب في عرض التّعبيرات البيانية؟
- هل تعنى بتقديم التّعبيرات البيانية في نصوص الكتب وتدريباتها؟
- هل تتلاءم التّعبيرات البيانية المقدمة كما وكيفا مع هذا المستوى من مستويات تعلم العربية من الطلبة الناطقين بغيرها ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تحليل عدد من كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، والوقوف على التّعبيرات البيانية فيها، والكشف عن مدى إفادة هذه التّعبيرات الطلبة الناطقين بغيرها في كتاباتهم ومحادثاتهم، وتطبيق اختبار على عيّنة من الطلبة، لمعرفة مدى قدرة الطلبة على فهم عدد من التّعبيرات البيانية وتوظيفها في كتاباتهم.

أهداف الدراسة:

- الوقوف على ظاهرة التّعبيرات البيانية في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها.
- تقييم طريقة عرض التّعبيرات البيانية في هذه الكتب كما ونوعا.

- هل تباينت كتب تعليم العربية ذات الخطاب الديني عن كتب تعليم العربية في خطابها العام، أم أنهما تساوتا؟

الدراسات السابقة:

تقل الدّراسات التي تتناول موضوع التّعبيرات البيانية للطلبة الناطقين بغيرها، و أفدت منها في موضوع البحث. وقد اقتصرت ،في حدود اطلاعي، على الدراسات الآتية:

١. بحث "المغامرة البلاغيّة في تعليم العربية للناطقين بغيرها"(لمصلح النجار)، ضمن وقائع "المؤتمر الدولي الأوّل لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها"، وجاء هذا البحث لبيان المغامرة البلاغيّة التي تكتنف تعليم العربيّة للناطقين بغيرها، في ضوء نظرٍ إلى البلاغة بوصف فهمها، بعد إدراكها، عائقا يقف أمام تعليم العربية وتعلّمها عند غير الناطقين بها.

٢. بحث"الأساليب البلاغية اللازمة لطلاب المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية".الواقع والمأمول (للبراء صفوان عبدالغني) حيث حاول رصد الأساليب البلاغية في عدد من كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، متحدثا عن أهمية تعلم البلاغة في تربية الذوق، وحاول تقديم رؤية مستقبلية للموضوعات البلاغية التي ينبغي أن تدرس للطلبة الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

٣. بحث"تعليم البلاغة للناطقين بغير العربية باستخدام الوسائط المتعددة في إطار اللسانيات التداولية"(لعلي عبدالرحيم)، ضمن وقائع مؤتمر" الأنساق اللغويّة والسّياقات الثقافيّة في تعليم اللغة العربية"، ويقوم هذا البحث على فكرة مواكبة تطورات العصر، و الإفادة من منجزاته التقنية والحاسوبية، في مجال تعليم البلاغة العربية للناطقين بغير العربية، بما يجعل الدرس البلاغي أكثر حيوية.

٤. بحث"صعوبات تعلم البلاغة لغير الناطقين باللغة العربية"(لعماد البطاح)، ضمن وقائع مؤتمر" الأنساق اللغويّة والسّياقات الثقافيّة في تعليم اللغة العربية"، وحاول في دراسته الكشف عن صعوبات تعلم البلاغة العربية لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية الدارسين في كلية الدراسات الإسلامية والعربية في (مرسة) ومحاولة معرفة مدى علاقة هذه الصعوبات بطرائق التدريس المتبعة.

٥. كتاب بعنوان" الأدب والنصوص لغيرالناطقين بالعربية"،لحسن خميس المليجي، يذكر في مقدمته أن تدريس الأدب والنصوص لغير العرب يهدف إلى التمكين اللغوي الذي يتحقق بدراسة النصوص، التي تنمي المعجم اللغوي لدى الطالب، والتزويد الثقافي حيث تزود هذه النصوص

الطالب قدرا من الثقافة العربية والإسلامية، والاتصال بالكتاب العربي فالنصوص التي يدرسها الطالب تمهد طريقه نحو مجالات أدبية واسعة، وتنمية حاسة الذوق وذلك بتدريب الطالب على تذوق الأدب.

أما ما تضيفه هذه الدراسة فهو الوقوف على التّعبيرات البيانية في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها وتقييمها كما ونوعا، والكشف عن مدى إفادة هذه التّعبيرات لعملية الاتصال، إضافة إلى إجراء اختبار خاص بالتّعبيرات البيانية التي رصدت في كتاب "العربية بين يديك" وتطبيقه على عينة من الطلبة الذين أنهوا المستوى الثالث من الكتاب، ولعله الأول من نوعه، وتحليل نتائجه.

منهجية البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، في الكشف عن ظاهرة التّعبيرات البيانية في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، وبيان مدى إفادتها لعملية الاتصال، كما استأنست الدراسة بالمنهج الإحصائي في تحليل الاختبار، للحصول على معامل تمييز الفقرات والوسط الحسابي والانحراف المعياري.

وجاءت هذه الدراسة في فصلين:

تناول **الفصل الأول** مفهوم اللغة والبيان، وموضوع البيان وأساليبه، وموقع المستوى البياني من مستويات اللغة، ونظريتي تعليم اللغة.

كما تناولت الدراسة أهم ملامح تدريس التّعبيرات البيانية للطلبة الناطقين بغيرها، وملاحظتها في كتب تعليم العربية ذات الخطاب الديني وكتب تعليم العربية في خطابها العام، إضافة إلى الصعوبات التي تواجه الطلبة في تعلم التّعبيرات البيانية، وموقف الباحثين من تقديم التّعبيرات البيانية.

وجاء **الفصل الثاني** دراسة تطبيقية تهدف لتحليل عدد من كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، وهي: العربية بين يديك- الخاص بجامعة الإمام سعود، والكتاب-الخاص بالجامعة الأمريكية، والكتاب الأساسي – الخاص بجامعة أم القرى، والعربية الوظيفية- الخاص بجامعة آل البيت، في محاولة لرصد التّعبيرات البيانية فيها، وتقييمها كما وكيفا، والكشف عن مدى ملاءمتها لعملية الاتصال، إضافة إلى إجراء اختبار خاص بالتّعبيرات البيانية على عينة من طلبة كليتي المجتمع العربي والمجتمع الإسلامي في الأردن الذين أنهوا المستوى الثالث بشكل كامل والتحليل الإحصائي لنتائج الاختبار.

والله ولي التوفيق

الفصل الأوّل

الجانب النّظري

المبحث الأول

اللّغة والبيان

مفهوم البيان:

البيان(لغة)[١]:

ما بُيِّنَ به الشَّيء من الدّلالة وغيرها، وبان الشّيء بيانا: اتّضح، فهو بيّن، وأبنته أنا: أوضحته، واستبان الشّيء:ظهر واستبنته أنا:عرفته.وتبيّن الشّيء:ظهر، والتّبيين: الإيضاح.

وقد وردت كلمة البيان ومشتقاتها في أكثر من موضع في كتاب الله منها قوله تعالى:"كذلك يبين الله آياته للناس"[البقرة،آية ١٨٧]، "كذلك يبين الله لكم الآيات"[البقرة،آية ٢٦٦]، "ويريد الله ليبين لكم"[النساء،آية٢٦]، "وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس"[آل عمران،١٨٧]، وغيرها الكثير.

والمعنى الجامع لهذه الآيات جميعا هو الظهور والإيضاح. فالله تعالى يبين آياته للناس، فيوضحها ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - يبين ما نزل من القرآن فيشرحه ويبين ما فيه من أحكام، يقول فضل عباس: "وقد يكون هذا البيان من الرسول - صلى الله عليه وسلم- توضيحا لمبهم، أو تفصيلا لمجمل، أو تقييدا لمطلق"[٢]. وهو ما اختص به الإنسان، قال تعالى:(الرحمن*علم القرآن*خلق الإنسان*علمه البيان) [الرحمن،الآيات١-٤]. فالله عز جل علم الإنسان البيان، الذي يمكنه من التعبير والإفصاح عما بداخله وهذه مزية عن سائر المخلوقات. كذلك نقرأ في كتاب الله"بلسان عربي مبين"، أي لسان واضح لمن يتدبره ويحرص على فهم آياته البينات الواضحات.

وعرف الجاحظ (ت٢٥٥هـ) البيان بقوله:" والبيان اسم جامع لكل شيء كشف لك عن قناع المعنى وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان الدليل؛ لأن مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسامع، إنما هو الفهم والإفهام؛ فبأي شيء بلغت الإفهام، وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضع"[٣].

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (بين)، دار صادر/ دار بيروت ، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م، م١٣، ص٦٧.

(٢) انظر:عباس، فضل حسن، أساليب البيان، دار النفائس، ط٢، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ص٢١١

(٣) الجاحظ، أبو عثمان بن عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر، ط٢، ١٣٨٠هـ-١٩٦٠ م، ج١، ص٧٦

موضوع علم البيان:

نعلم أن اللغة لها وجهان: لفظي، ومعنوي، فالنحوي ينظر في الشكل اللغوي للفظة، من حيث علامات الإعراب ووظائف الكلمات في الجملة من فاعلية ومفعولية وغيره، أما صاحب علم البيان فينظر في دلالة تلك الألفاظ، ومعانيها التي تخرج إليها، يقول ابن الأثير ت(٦٣٧هـ): "فموضوع علم البيان هو الفصاحة والبلاغة. وصاحبه سأل عن أحوالهما اللفظية والمعنوية. وهو والنحوي يشتركان في أن النحوي ينظر في دلالة الألفاظ على المعاني من جهة الوضع اللغوي، وتلك دلالة عامة. وصاحب علم البيان ينظر في فضيلة تلك الدلالة، وهي دلالة خاصة، والمراد بها أن تكون على هيئة مخصوصة من الحسن، وذلك أمر وراء النحو و الإعراب. ألا ترى أن النحوي يفهم معنى الكلام المنظوم والمنثور، ويعلم مواقع إعرابه، ومع ذلك فإنه لا يفهم ما فيه من الفصاحة والبلاغة"[١].

وتجدر الإشارة إلى أننا نتناول البيان بمفهومه الواسع الشامل، ولا نقصر الحديث على (علم البيان) الذي يعد أحد فروع علوم البلاغة، بل تشمل الدراسة علوم البلاغة جميعا؛ والسبب أن مسائل علم البلاغة، بالأصل، مستخرجة من استقراء كلام العرب، وطرائقهم في الإبانة عن معانيهم، يقول أحد الدارسين المحدثين:

" والظاهر البين أن مادة علوم البلاغة من ألفها إلى يائها مستخرجة من طرائق العربية في الإبانة عن المعاني، فالتقديم والتأخير واقعان في البيان كله، ومباحث التعريف والتنكير من البلاغة مباحث ضرورية؛ لأن التعريف والتنكير واقعان في الكلام كله، والحقيقة والمجاز والطباق والمقابلة والفصل والوصل والقصر والخبر والإنشاء كل ذلك لم يولد في علم البلاغة، وإنما هو من طرائق العربية في الإبانة"[٢].

البلاغة:

عرف الخطيب القزويني(ت٧٣٩هـ)بلاغة الكلام بأنها: "مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته"[٣]. و **علوم البلاغة** ثلاثة، هي:

أولا:علم البيان.

هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة[١].

---

(١) ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت٦٣٧هـ)، تحقيق محمد عويضة، م١، ط١، ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية- بيروت، ص٢٠

(٢) أبو موسى، محمد، الغائب في الدراسات البلاغية بين الواقع والمأمول، ندوة الدراسات البلاغية: الواقع والمأمول،المنعقدة في كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض،٢١-١٤٣٢/٦/٢٢هـ،ج٤،ص١٠٥٦

(٣) القزويني، جلال الدين محمد بن عبدالرحمن(ت٧٣٩هـ)، الإيضاح في علوم البلاغة، وضع حواشيه:إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٣، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ،ص٢٠

وهو علم الصورة الكلامية المؤثرة، وتختلف هذه الصورة في تأثيرها على النفس، سواء في الصورة الكلامية أم الحسية، وتختلف أيضا في وضوحها، وربما تجد المعنى الجيد لم تتح له الصورة الجميلة، والمعنى المبتذل أتيحت له الصورة الجيدة، وقد يكون التعبير عن الصورة البيانية، إما بالتشبيه أو المجاز أو الكناية.(٢)

والصورة البيانية غالبا ما تستوحى من البيئة المحيطة، فنجد لكل زمان صورا خاصة به، وهي ليست مجرد وسيلة لتحسين الكلام، بل هي صورة صادقة لثقافة لغتنا العربية، وتراثنا الأدبي والفكري والعلمي والشعبي، وتتميز العربية بكثرة صورها البيانية، فلا يكاد يخلو نص عربي من صورة بيانية.

والصورة البيانية من تشبيه ومجاز وكناية، تستخدم من أجل إبراز فكرة إبداعية ما.

أبواب علم البيان: التشبيه والمجاز والكناية.

التشبيه هو: "الدلالة على مشاركة أمر لأمر"، أو "إلحاق أمر بأمر بأداة التشبيه لجامع بينهما". وأركانه أربعة: المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه، ويمكن الاستغناء عن بعضها؛ لأنه قد يكون معلوما للنفس، إذ لا تجد النفس في تقديره صعوبة ولا حرجا، بينما لا يمكن الاستغناء عن بعضه الآخر كالمشبه والمشبه به، فيمكنك القول: "أخلاقه نسيم" عوضا عن"أخلاق علي كالنسيم في الرقة" (٣).

المجاز: تحمل اللغة العربية وجهين: حقيقة ومجازا، وقد عرف اللغويون والبلاغيون الحقيقة والمجاز، فقال ابن جني (ت٣٩٢هـ) "الحقيقة ما أقر استعماله على أصل وضعه في اللغة"، وقال في المجاز: "ما كان بضد ذلك"(٤).

وعرف عبدالقاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) الحقيقة في الكلمة المفردة فقال: "كل كلمة أريد بها ما وقعت له في مواضعه وقوعا لا يستند فيه إلى غيره، كأن تقول(الأسد) وأنت تريد به السبع، وهنا لا يستند في هذا الوقوع إلى شيء آخر غير السبع، وإنما ذكرنا الحقيقة في المفرد؛ لأن

---

(١) الصعيدي، عبد المتعال، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب- القاهرة، ج٣، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ص٣

(٢) عباس،فضل حسن، أساليب البيان، ص٢١٥-٢١٦

(٣) عباس، فضل حسن، البلاغة فنونها وأفنانها (علم البيان والبديع)، دار النفائس-الأردن، ط١٢، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م، ص٢١.

(٤) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص ، ج٢، ص٤٤٢. ويرى إبراهيم أنيس أن المجاز: هو ما أريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللُّغة/انظر:أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ط٦، ١٩٨٦م، دار المعارف، ص١٢٧.

الحقيقة قد تكون في الجملة. وأما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها؛ لملاحظة بين الثاني والأول فهي مجاز، أو كل كلمة جزت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما لم توضع له، كأن تقول: (رأيت أسدا) تريد رجلا شبيها بالأسد"[١].

فالحقيقة في الكلمة المفردة احتفاظها بالمعنى الأصلي للكلمة داخل الجملة، أما المجاز فخروج الكلمة عن المعنى الأصلي إلى معنى آخر، وضعي مع وجود قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي، وقد فرق(إبراهيم أنيس) بين المجاز الدلالي والمجاز البلاغي، فقال: إن نشأة الدلالة بدأت بالمحسوسات، ثم تطورت إلى المجردة بتطور العقل الإنساني، وفي هذا الظاهرة ما يمكن تسميته بالمجاز أيضا، لكنها ليست ذلك المجاز البلاغي الذي يعمد إليه أهل الفن والأدب، فلا يكاد يثير دهشة أو غرابة في ذهن السامع، فليس المراد منه إثارة العاطفة او انفعال النفس، بل الهدف منه الاستعانة على التعبير عن العقليات والمعاني المجردة.[٢]

ولا نرى فصل المجاز الدلالي عن البلاغي؛ ذلك لأن التداخل حاصل في مستويات اللغة، فالمجاز الدلالي يمهد للمجاز البلاغي، أما ما ينتج عن المجاز البلاغي من دهشة وإثارة فترجع إلى السامع نفسه؛ لأن إثارة العواطف والانفعالات النفسية أمران متعلقان بالحالة الشعورية النفسية للطلبة، فقد تثير دلالة ما في نفس السامع ما لا تثيره في غيره.

الكناية: لغة أن تتكلم بالشيء وتريد غيره، ومعرفة المعنى اللغوي تمهد لنا للمعنى الاصطلاحي، ومن هنا فقد عرفوا الكناية في الاصطلاح: (بأن تريد المعنى و تعبر عنه بغير لفظه) كأن تريد إثبات الكرم لإنسان ما، ولكنك تعبر عنه بغير اللفظ الموضوع له، فتقول مثلا: كثير الرماد، فكثرة الرماد لم توضع لمعنى الكرم وهذا الذي اختاره عبد القاهر، ويقرب منه التعريف الذي اشتهر فيما بعد للكناية وهو أن تطلق اللفظ وتريد لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الحقيقي[٣].

وهذا هو الفرق بين الكناية والمجاز، فالمجاز يكون مع وجود قرينة تمنع إرادة المعنى الحقيقي، وأما الكناية فتكون مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الحقيقي.

---

(١) الجرجاني، عبد القاهر، أسرار البلاغة، تحقيق:محمد الفاضلي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ص٢٥٩-٢٦٠

(٢) أنيس،إبراهيم، دلالة الألفاظ، ص١٦٢

(٣) البلاغة فنونها وأفنانها ، ص ٢٨٣.

ثانيا: علم المعاني[١]

هو العلم الذي يتصل بالجملة وما يطرأ عليها من تقديم و تأخير، وذكر وحذف، أو تعريف أو تنكير، أو قصر، أو فصل ووصل، أو إيجاز ومساواة وإطناب، ومن مباحثه التي تتصل بالجملة، تقسيمها من حيث غرضها(خبرية أو إنشائية) وأضرب الخبر.

ثالثا: علم البديع[٢]

هو العلم المختص بتزيين الألفاظ، والمعاني، ويطلق عليها: المحسنات البديعية اللفظية، والمعنوية مثل: الجناس والطباق والسجع والمقابلة.

مستويات اللغة

قد عرف العلماء سواء أكانوا عربا أم غربيين اللغة، ونذكر تعريف ابن جني فحد اللغة عنده:"أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" [٣].

ويختلف العلماء في دراسة بنية اللغة على نحوين[٤]:

أما القدماء:وهم الذين انطلقوا في دراسة اللغة من الجملة والإعراب إلي قضية الأبنية الصرفية إلى قضية الأصوات. أي من الوحدات الأكبر إلى الأصغر، ومن هؤلاء سيبويه وبعض النّحاة.

وأما المحدثون: ينطلق تقسيمهم من الوحدات الصغيرة في اللغة إلى الوحدات الأكبر، فيبدأون بالأصوات، ثم بناء الكلمة فالجملة فالدلالة.

يتكون النظام اللغوي من مستويات وأنظمة تتكامل فيما بينها، لتتألف منها مفرداتها و تراكيبها والتي تجعل اللغة العربية وحدة متكاملة، قادرة على التعبير عن متطلبات الحياة في كل زمان ومكان، وتتحدث كتب العربية عن ستة مستويات هي:

المستوى الصوتي: ويدرس الحروف من حيث هي أصوات، ومخارجها، وصفاتها، وطريقة نطقها....إلخ.

---

(١) انظر: سميح أبو مغلي وآخرين، دروس في علوم العربيّة، ط١، ٢٠٠٠م-١٤٢٠هـ، دار الفكر-عمان/الأردن، ص١٥.

(٢) المرجع نفسه.

(٣) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص،ج٢، ص١٥

(٤) حجازي، محمود فهمي، مدخل إلى علم اللُّغة، دار قباء-القاهرة، ص١٧-١٩

المستوى الصرفي: يدرس صيغ الكلمات العربية و أحوالها، وهو علم الكلمة المفردة وما يطرأ على صورتها من تغييرات.

المستوى النحوي: يدرس الجملة، وعناصرها، ومما تتركب، وهو علم يعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث حركة آخرها(نصب – جزم – رفع – جر).

المستوى الدلالي: يدرس معاني الألفاظ أو الجمل أو العبارات، كما يدرس التطور الدلالي.

المستوى البياني: المستوى الذي يفضي بنا إلى علوم البلاغة في العربية، من بيان و ما فيه من تشبيهات واستعارات ومجاز وكنايات، ومن معان وما فيها من إنشاء وخبر، ومن بديع ومحسنات بديعية ولفظية متنوعة.

المستوى الكتابي: يتصل بالحرف العربي وقواعد الإملاء(١).

ويتسم المستوى البياني بخصائص عديدة، منها:

١- المستوى البياني يشكل قمة مستويات اللغة العربية، إذ يقع موقعا مهما من النظام اللغوي، فهو من ناحية يثري اللغة بالمفردات والمعاني، ومن ناحية أخرى يوسع من قدرة اللغة على توظيف أساليب متنوعة، كما أنه يضفي على النص مسحة جمالية، وقدرة على التصوير، والتأثير، والإيجاز، فضلا عما له من ارتباط بالأداء الدلالي للجملة، والتراكيب اللغوية (٢).
٢- أنساق البيان في العربية مفتوحة ومتعددة بخلاف الأنساق النحوية –مثلا- التي تتسم بالتحديد، وهذا أمر طبيعي؛ لأنه لو حددت أنساق البيان لتوقف إبداع الأدباء عند حد معين.
٣- المستوى البياني لا يقوم على النمطية، التي يسهل معها القياس، كما في المستوى النحوي.

واللغة العربية تمتلك طاقات بيانية وتعبيرية هائلة، مما أهلها وبجدارة واستحقاق لأن تعلم لما لها من خصائص سواء في المفردات والتراكيب، أو في القدرة على التعبير عن المعاني وتأثيرها في اللغات الأخرى. ويكشف جوانب العظمة في هذه اللغة، كثير من المفكرين يستوي منهم من ينطق بالعربية، ومن لا ينطق بها، يقول روفائيل بتي:

"إنني أشهد من خبرتي الذاتية، أنه ليس ثمة من بين اللغات التي أعرفها لغة تكاد تقرب من العربية سواء في طاقاتها البيانية، أو في قدرتها على أن تخترق مستويات الفهم والإدراك. وأن

---

(١) انظر: زكريا صيام وآخرين، اللُّغة العربيّة، ط١، ١٩٩٢م، ج١، جمعية عمال المطابع-عمان/الأردن، ص٢٨-٣٦.

(٢) انظر:سميح أبو مغلي وآخرين، دروس في علوم العربيّة، ص١١٨.

تنفذ وبشكل مباشر إلى المشاعر والأحاسيس تاركة أعمق الأثر فيها. وفي هذا الصدد فليس للعربية أن تقارن إلا بالموسيقى"(١).

وتتصل وظائف اللغة الجمالية بالوظائف النفسية، فالأديب يعبر عن نفسه، ويعكس الجوانب المختلفة لمجتمعه عن طريق اللغة، يعبر الرسام والفنان كل منهما باللغة المرسومة أو المنحوتة عن جانب جمالي من جوانب الطبيعة أو الشخصية وغيرها، والشاعر يمكن له أن يصور ما يريده بلغة يعجز عنها الوصف الفني أو الرسم أو التصوير. لذا فاللغة الفنية لها ما تحدثه من التأثير ما لا يتوافر للغة العامية أو لغة الخطابة أو الصحافة وغيرها (٢).

فالعربية قادرة على التأثير في الناطقين بها والناطقين بغيرها، ونتيجة لذلك فإنها تحظى باهتمام وتقدير في المستويات كافة، ولذلك يمكننا القول: إن تدريس التّعبيرات البيانية جزء لا يتجزأ من عملية تعليم العربية للناطقين بها، والناطقين بغيرها انطلاقا من فكرة التكامل، والتواشج بين مستويات اللغة المتنوعة .

نظريتا تعليم اللغة:

ظهرت في هذا العصر نظريتان في تعليم اللغة العربية:

أولا:تعليم اللغة العربية بطريقة الوحدة:

تُعَدّ نظرية الوحدة إحدى النظريات الحديثة في تعليم اللغة، والتي تعود إلى أصول قديمة، وما مؤلفات العلماء الأولين إلا خير دليل على ذلك، يقول أحد الباحثين:

لقد أدرك العلماء السابقون الأولون من علماء اللغة والأدب ما بين فروع اللغة العربية، من روابط وثيقة فمزجوا بينها وخلطوا بعضها ببعض في مؤلفاتها ومصنفاتها، واتخذوا من النصوص الأدبية التي يختارونها مركزا وأساسا تتجمع حوله أنواع البحوث اللغوية المختلفة: كتفسير مفردات النص وشرح عباراته، وتوضيح ما اشتمل عليه من الصور البلاغية والمسائل النحوية، وما ورد فيه من الإشارات التاريخية والارتباطات الجغرافية، وبيان محاسنه أو المآخذ عليه مع التحدث عن حياة الشاعر أو الكاتب صاحبه، و ذكر الظروف والمناسبات التي قيل فيها، وقد يستطرد المؤلف لبيان صحة آرائه بذكر نصوص أخرى تؤيد أو تشبه النص المدروس في موضوعه، وإذا كان النص شعرا فقد يعرض المؤلف لبيان بحره وقافيته ، ومؤلف كأبي الفرج

(١) انظر: طعيمة، رشدي ومناع، محمد ، تدريس العربيّة في التعليم العام (نظريات وتجارب)، دار الفكر العربيّة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ص٣٩

(٢) انظر: إسماعيل، زكريا، طرق تدريس اللُغة العربيّة، دار المعرفة الجامعية، ط١٩٩٥، ص١٩

الأصفهاني يذهب إلى أبعد من ذلك فيتحدث عن الناحية الموسيقية في النص، ويذكر من غناه من المغنين ، ومن استمتع به من الخلفاء أو استمع له من الأمراء و الوزراء[١].

ويقصد بنظرية الوحدة: أن ننظر إلى اللغة على أنها وحدة مترابطة متماسكة، وليست فروعا متفرقة مختلفة، ولتطبيق هذه النظرية في تعليم اللغة، يتخذ الموضوع أو النص محورا تدور حوله جميع المهارات اللغوية، فيكون هو موضوع القراءة، والتعبير، والتذوق[٢] والخط والإملاء والتدريب اللغوي وهكذا، وهي النظرية التي كانت سائدة في العهود الأولى تدريسا وتأليفا[٣].

وتعتمد نظرية الوحدة على أسس نفسية وتربوية ولغوية، فمن الأسس النفسية[٤]:

- تجديد نشاط التلاميذ وتشويقهم ودفع الملل عنهم.
- الرجوع إلى الموضوع الواحد لعلاجه من جوانبه المختلفة.
- فهم الموضوع فهما كليا، ثم الانتقال إلى فهم أجزائه، وهذا يساير طبيعة الذهن في إدراك المعلومات.

ومن الأسس التربوية:

- الربط بين المهارات اللغوية، مما يضمن نمو اللغة عند التلاميذ نموا متعادلا.

ومن الأسس اللغوية:

- أنها مسايرة للاستعمال اللغوي، لأننا حينما نستعمل اللغة في التعبير الشفوي والكتابي، إنما نصدر في كلامنا أو كتابتنا عن ثقافة لغوية مترابطة.

ونستطيع القول إنه من الممكن تطبيق نظرية الوحدة على أي نص لغوي؛ ذلك لأن الوحدة اللغوية موجودة فيه، ويرى أحد الباحثين أن التكامل واقع في مستويين[٥]:

المستوى الأول: الجوانب المعرفية للغة، من قوانين لغوية، وأنماط أسلوبية بلاغية، وأحكام صرفية، وقواعد نحوية.

---

(١) سمك، محمد صالح، فن التدريس للغة العربيّة وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٥م، ص ٥٩، ٥٨.

(٢) التذوق في اللغة مرتبط، في الغالب، بالنصوص الأدبية التي تزخر بجماليات اللغة وأساليب بيانها.

(٣) إبراهيم، عبدالعليم، الموجه الفني لمدرسي اللُّغة العربيّة، ط١٠، دار المعارف، ص٥٠ .

(٤) المرجع نفسه، ص٥٠-٥١

(٥) مراد، سعيد محمد، التكاملية في تعليم اللُّغة العربيّة، دار الأمل – إربد، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م، ط١، ص٣٠-٣١.

المستوى الثاني: واقع في فنون اللغة أو مهاراتها الأربعة (القراءة، الكتابة، التحدث، والاستماع). فالجوانب المعرفية تتلاقى وتتكامل فيما بينها هي الأخرى، حينما تكون وسائل وأدوات لتحقيق الهدف الوظيفي من إتقانها وهو القدرة على التواصل المنضبط السليم.

ثانيا: تعليم اللغة العربية بطريقة الفروع:

ويقصد بنظرية الفروع في تعليم اللغة: "أن تقسم اللغة فروعا، لكل فرع منهجه وكتبه وحصصه، مثل المطالعة، والمحفوظات، والتعبير، والقواعد، والإملاء، والأدب، والبلاغة"(١).

ونحن حين نتحدث عن ميدان تدريس العربية للناطقين بغيرها، فإنّه يجدر بنا التعامل مع اللغة وحدة واحدة؛ لأننا نهدف في البداية إلى تمكين الطلبة من ممارسة اللغة، ممارسة صحيحة في مجتمع اللغة، ولسنا بصدد تقسيم اللغة إلى تخصصات كتلك التي تحدث في أقسام اللغة العربية داخل الجامعات، والتي يقصدها أبناء العربية، يقول أحد الدارسين المحدثين: إنه يحسن أن نبتعد عن تجزئة العربية إلى فروع أو أقسام، كالتي تضطرنا إليها عملية التدريس في مجال الدراسة التخصصية(النحو، الصرف، البلاغة....) فمثل هذه التقسيمات لا ضرورة لها عند تعليم اللغة لغير الناطقين بها(٢).

وأما من أراد من هؤلاء الطلبة الناطقين بغيرها الالتحاق بإحدى الجامعات، ليتخصص فيما بعد بفرع من فروع اللغة، فهذا متاح له.

---

(١) الموجه الفني، ص٥١.

(٢) عبيدالله، محمد، الطريقة الوظيفية ودورها في تعليم العربيّة لغير النّاطقين بها ضمن كتاب(وقائع حلقة النقاش الأولى حول تطوير أساليب تعليم اللُغة العربيّة لغير النّاطقين بها)، إعداد وتحرير:غسان عبدالخالق، ط١، جامعة فيلادلفيا، ١٩٩٨م، ص٦٥

المبحث الثاني

التّعبيرات البيانية للطلبة الناطقين بغير العربية

حرص الباحثون في ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها،من أمثال داود عبده على إطلاق دعوات نحو الاتجاه الوظيفي(•) في تدريس اللغة العربية، وآخرون أطلقوا دعوات أخرى لتحديث الشاهد النحوي بما يتناسب مع روح العصر من أمثال: إسماعيل عمايرة وسهى نعجة وغيرهم.

وللأسف، فإنه قلما نجد من اهتم بتدريس التّعبيرات البيانية لمتعلمي العربية من غير أبنائها، و يهدف هذا المبحث إلى عرض إطار نظري، حول أسس تقديم التّعبيرات البيانية للطلبة الناطقين بغير العربية، وبيان ملامحها في برنامج تعليم اللغة العربية للأجانب، والتي يجب أن يتنبّه إليها معلمو اللغة ومصممو البرنامج التعليمي، ذلك لأنه ليس للطّالب الأجنبي في المرحلة العامة من التعلم القدرة اللغوية الكافية كالتي يملكها النّاطق بالعربيّة من أبنائها.

وقبل الحديث عن تدريس التّعبيرات البيانية، ينبغي تحديد المستوى الملائم للطلبة، وقد حدد مقياس (آكتفل) المستويات المناسبة لتقديم هذه التّعبيرات للطلبة الناطقين بغير العربية، وهي ثلاثة:

- **المستوى المتقدم الأعلى:**

إذ يستطيع القارئ فهم النصوص السردية والوصفية العادية من أي طول فهما تاما بيسر، بما فيها من مادة بيانية معقدة، وكذلك يكون قادرا على فهم أجزاء من النصوص ذات المواضيع غير المألوفة، بحيث يتجاوز استيعاب الحقائق في نص ما، نحو معرفة الاستنتاجات التي قصدها الكاتب، و مما يسمح بفهم أعداد كبيرة من النصوص المتنوعة هو إدراكه للصفات الجمالية للغة وأنماطها الأدبية. ولكن قد يحصل سوء الفهم إذا كانت النصوص معقدة تركيبيا وفكريا.

- **المستوى المتميز:**

يستطيع القارئ فهم النصوص لموضوعات مألوفة وغير مألوفة، ولا يقتصر الفهم على كون المادة مألوفة له، بل على امتلاكه ناصية اللغة بما في ذلك حصيلة مفردات واسعة، وفهم للتراكيب المعقدة، ويكون قادرا على الاستنتاج من دلائل نصية وغير نصية. فقد يفهم القارئ نصوصا تستخدم مفردات دقيقة، ومتخصصة، وتراكيب قواعدية معقدة، و تتميز هذه النصوص باحتوائها على نقاشات جدلية وافتراضات، واستخدام صيغ لغوية مجردة كما ترد في القراءات الأكاديمية والمهنية. وقد تكون هذه النصوص تحليلية واستنتاجية تحوي إشارات ثقافية.

(•) يقصد بتعليم اللُغة العربيّة وظيفيا:"أن يهدف تعليم اللُغة إلى تحقيق القدرات اللغوية عند التلميذ بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة"/انظر:عبده، داود عطية، نحو تعليم اللُغة العربيّة وظيفيا، دار العلوم-الكويت، ط١، ١٩٧٩م، ص٩

- **المستوى المتفوق:**

قد يتمكن القارئ من فهم طيف واسع من الأنواع الأدبية بما فيها النصوص المهنية والتقنية والأكاديمية، إذ تتميز هذه النصوص بواحدة أو أكثر من الصفات الآتية: مستوى رفيع من التجريد، ودقة وتفرد في استخدام المفردات، وكثافة معلومات، وإشارات ثقافية، وتراكيب معقدة، كما يستطيع القارئ في المستوى المتفوق فهم كتابة موجهة لجماهير محددة، وفي أنواع من اللغة منها التاريخي والإقليمي والعامي، ويستطيع كذلك تقدير ثراء النص المكتوب. إن القارئ في المستوى المتفوق يستوعب ويقدر النصوص ذات المفردات الدقيقة قليلة الشيوع، والتراكيب البلاغية لنقل معلومات دقيقة أو متخصصة رفيعة. وتكون هذه النصوص عادة من طول المقالة أو مقتطفات من نصوص أطول. يفهم القارئ اللغة ضمن الإطار الثقافي ويفهم استخدام الكاتب ظلال المعاني ودقة التعبير(١).

والسؤال هنا: لماذا اخترنا "التّعبيرات البيانية"؟

والسبب، أننا ندعو لتقديم التعبيرات البيانية للطلبة بشكل عام في البداية، وذلك يعني أمرين:

الأمر الأول: يتعلق بالمصطلح البلاغي فلسنا بصدد إرهاق الطلبة في هذه المرحلة بمصطلحات البلاغة من استعارة وتشبيه وكناية أو غير ذلك، فما هو إلا وسيلة، وهو بنفسه لا يعني البلاغة العربية، بل من الأفضل إبراز قيمته الفنية وفائدته الدلالية في المثال أو التعبير البياني نفسه. ونقترح عددا من النقاط المتعلقة بهذه المسألة، وهي كالآتي:

- الابتعاد عن ذكر المصطلحات البلاغية، من مثل: التشبيه المفصل والمجمل، والاستعارة التصريحية وغيرها من المصطلحات. والاقتصار على تمكين الطلبة في المراحل الأولى من التفريق بين المجاز والحقيقة.
- تمكين الطلبة من إدراك علاقة المشابهة بين شيئين، فثمة ألفاظ في العربية تدل على علاقة المشابهة، كلفظة: مثل أو حرف التشبيه (كاف)، وهو أمر موجود في لغات أخرى، فمثلا في اللغة الإنجليزية تجدهم يستعملون(like) أو (as) للدلالة على علاقة الشبه.
- ومن الممكن أيضا التمهيد لدرس الجناس بسؤال فرّق في المعنى بين كلمتين، والطباق يمكن أن يمهد له بسؤال معنى الكلمة وضدها، ويمكن للطلبة التعرف على أساليب الإنشاء الطلبي من: أمر ونهي واستفهام وتمنٍّ ونداء.

---

(١) www.actvl.com

- ويمكن تقديم الكناية للطلبة بوصفها أسلوبا ذكيا وظريفا، تقول فيه ما تشاء دون خدش الذوق والحياء عند الآخرين، ودون إحراجهم وإثارة غضبهم، مثل: قولك للثرثار: أطفئ مذياعك لحظة[١].

فبالوصل بين التعبير ودلالته يتمكن الطلبة من فهم التركيب المكنى به عن إحدى الصفات، ويطرح في الكتاب بوصفه مفهوما ثقافيا.

مثال: صل بين المفهوم الثقافي ودلالته فيما يأتي:

أبناء النيل	الحذر
ما في الجيب	البليد
عريض الوسادة	المال
مفتوح العين	المصريون
لا يدخل لسانه في حلقه	المسالم
لا يعادي نملة	الثرثار

الأمر الثاني: يتعلق بقضية التواصل: لأن البلاغة تبليغ وإفادة، وهذا يستلزم من المتفننين معرفة المستوى الثقافي والحضاري للمتلقي، لا سيما إن كان هذا المتلقي من الناطقين بغير العربية ، ومن هنا يباح لنا التغيير في الشاهد البلاغي في إطار الصحة اللغوية، وما تعارف عليه العرب الخلص في أعرافهم النحوية ومقاييسهم البيانية، وهذا ما سنتحدث عنه في المثال البياني المصنوع، أسوة بالمثال النحوي المصنوع[٢].

المثال البياني المصنوع

ينبغي أن نقر بأن الشاهد البلاغي من أوجه مشكلات الطلبة الناطقين بالعربية أثناء تعلمهم مادة البلاغة. فلا تكاد كتب تعليمها تخلو من الوعورة في الألفاظ لأنها اختيرت من بيئة مناسبة

(١) المعين في البلاغة، ص٧١

(٢) يقصد بالمثال النحوي:"أنموذج مصوغ بعد عصور الاحتجاج وفق القاعدة النحوية، يعد مماثلا لها في الانطباق العلمي عليها، فيكون توضيحا وتحديدا ووسيلة للشرح"/انظر:نعجة، سهى فتحي، المثال النحوي المصنوع، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربيّة، الإمارات العربيّة المتحدة-دبي، العدد٣٦، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص٣٣٣. وانظر: المصبحيين ، حاتم، إشراف: سهى نعجة، المثال النحوي المصنوع في كتب تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، الجامعة الأردنية، ٢٠١٤م.

لزمان الأدباء والشعراء الذين تأثروا ببيئتهم في ذلك الوقت، فأنى لأي طالب من هؤلاء أن يدرك معنى(الطيلسان) في قول الشاعر[١]:

" رب ليل كأنه الصبح في الحسـ ن وإن كان أسود الطيلسان"

أو معنى(المشرفية)و(الخميس) و(العرمرم) في قول الشاعر[٢]:

"ولا كتب إلا المشرفية عنده ولا رسل إلا الخميس العرمرم"

أو معنى (صوارم) أو (جحافل) في قول الشاعر[٣]:

"وأغدو ولو أن الصباح صوارم وأسري ولو أن الظلام جحافل"

إذ إن ما رآه البلاغيون يصلح للاستشهاد به على الكناية من صفات مثلا، كقول القائل: "طويل النجاد"؛ فإن ابن الحياة المعاصرة لم يعد يرى السيف، لأن وسائل الحياة تدرجت تقنيا كما أن مثال كثير الرماد، يسوء الممدوح إذا أردنا وصفه بالكرم لتنوع وسائل الطهي والطبخ، ومن هنا فإن الدعوة إلى استخدام الشاهد البلاغي يتطلب المثال الذي يتناسب مع تفكير أبناء العصر ومستوياتهم الثقافية.لكن ذلك لا يعني رفض الشاهد القرآني ، أو ما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل الحديث هنا يقع في دائرة الشاهد الإنساني[٤].

ومن ذلك تكنية الملوك بذوي التيجان، في عصر لم يعد يلبس الملوك فيه التيجان على رؤوسهم إلا ما ندر، وربما في دول نائية.

وإن كان هذا الأمر قد خلق مشكلة لدى طلبة اللغة العربية من أبنائها، فإنه بالضرورة قد خلق مشكلة أكبر لدى الطلبة الناطقين بغير العربية، ومن هنا كانت الدعوة مهمة من أجل استحداث أمثلة بيانية، تمثل وسيلة تعليمية في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وتستجيب لمتطلبات العصر. لهذا من غير المرضي أن نعرض للطلبة الناطقين بغير العربية قول الشاعر[٥]:

وكأن إيماض السيوف بوارق وعجاج خيلهم سحاب مظلم

في عصر لم تعد السيوف أدوات للحرب، ولم تعد الخيل وسيلة يمتطيها المقاتل لقتال العدو، بل حلت آليات مقاتلة حديثة محلها. أو ما قاله الشاعر في وصف شمعة[٦]:

---

(١) الجارم، علي وأمين، مصطفى، البلاغة الواضحة، مكتبة الآداب، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٢٠.

(٢) البلاغة الواضحة، ص٢٦.

(٣) صبري، علي، البيان السهل، الناشر:عبدالرحمن حجاوي-نابلس، ط٢، ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م، ص٢٦

(٤) انظر: أبو علي، محمد بركات، بلاغتنا اليوم بين الجمالية والوظيفية، دار وائل-ط١، ٢٠٠٤م، ص١٥، ١٦.

(٥) البلاغة الواضحة، ص٢٠ .

(٦) المرجع نفسه، ص٢٨.

مفتولة مجدولة   تحكى لنا قد الأسل
كأنها عمر الفتى   والنار فيها كالأجل

في عصر تعددت فيه وسائل الإنارة ولم نعد نحتاج إلى الشمعة فيه. إن هذه الأمثلة تتناسب وعصر هؤلاء الشعراء في ذلك الوقت، فجاءت متناسبة متناغمة مع بيئتهم وظروف معيشتهم، أما في هذا الوقت فالأصل أن نتخير التّعبيرات البيانية التي تتناسب مع نتاجات الأدباء، أو الكتاب الحديثة، لأنّها الأقرب للعصر الذي نعيش فيه. الأمر الذي يؤدي إلى تفاعل أكبر بين المثال البياني والمتلقي، ويقلص الفجوة بينه وبين فهم بيان اللغة.

وقد ألف عدد من الباحثين كتبا تقدم بيان اللغة العربية بطريقة ميسرة ومسهلة، واستهدفت هذه الكتب فئة طلبة المدارس من أبناء العربية الناطقين بها في المرحلتين الابتدائية والثانوية، ومن أمثلة هذه الكتب المعاصرة :البلاغة الواضحة ، والبيان السهل، وغيرها. ولاحظنا عند تتبع هذه الكتب أنها استطاعت أن تنهض في صناعة التعبير البياني، لينهض من دائرة السكون إلى دائرة الحياة بأبعادها المختلفة المنسجمة والسياق العام للمتلقي، فاشتملت التّعبيرات البيانية على قيم دينية ووطنية وسياسية وتربوية وغيرها.

أولا:القيم الدينية:

ومن التّعبيرات البيانية التي تحمل قيما دينية: (المؤمن مرآة المؤمن)(١)، و(المؤمنون كالبنيان المرصوص)(٢)، و(الكلمة الطيبة صدقة). ومن ذلك أيضا (إن الرسول لنور يستضاء به)(٣). ومنها (لا تتفكهوا بأعراض الناس؛فشر الخلق الغيبة)(٤).

(١) البلاغة الواضحة، ص٤٧.
(٢) البيان السهل، ص٤٨
(٣) المرجع نفسه، ص٧٨ .
(٤) المرجع نفسه، ص٩١.

ومن القيم الدينية: المؤمن هين لين[١].

ثانيا:المضامين السياسية:

ومن الأمثلة البيانية التي تحتوي على مضامين سياسية، قول أحد كبار السن المرابطين في المسجد الأقصى: (اعتقل اليهود الكراسي حتى لا نجلس عليها)، إذ تحمل مضمونا واضحا حول الانتهاكات التي يقوم بها الاحتلال في المسجد الأقصى، وهي رسالة سياسية إلى العالم تفضح الممارسات الصهيونية تجاه المصلين فيه. ونحو"دولة الظلم ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة"[٢] ونحو"عدل ساعة في حكومة خير من عبادة ستين سنة"[٣]. أو"زار الأمين العام للأمم المتحدة فلسطين". و"أقر مجلس النواب ميزانية الدولة"[٤]. وسيخرج الاستعمار من بلادنا[٥]، أو"الاستعمار مثل السل يقتل الأمم" و"قلب المستعمر كالصخرة الصماء"[٦].

ثالثا:القيم الوطنية

ومن التعبيرات البيانية: "بلادنا كالجنة جمالا"[٧]، و"إن يافا زهرة مدننا[٨]"، و"شبابنا يبنون يبنون مجد البلاد"[٩]، و"يلبس المصريون القطن الذي تنتجه بلادهم"[١٠]، و"انتظم عقد العرب فلا سبيل إلى استعبادهم"[١١]، و"لا تنس عروس مدن فلسطين"[١٢]، و"اجتمعت كلمة العرب"[١٣].

---

(١) البيان السهل، ص٢٠٠
(٢) المرجع نفسه
(٣) البيان السهل، ص٨٦.
(٤) المرجع نفسه، ص٦٧.
(٥) المرجع نفسه، ص٥١.
(٦) المرجع نفسه، ص٤٨.
(٧) المرجع نفسه، ص١٩.
(٨) المرجع نفسه، ص٢٥.
(٩) المرجع نفسه، ص٥٢.
(١٠) البلاغة الواضحة، ص١١٠.
(١١) البيان السهل، ص٤٥.
(١٢) المرجع نفسه، ص٥٩.
(١٣) المرجع نفسه، ص٦٨.

رابعا:الصحة

"إنما السلامة في التأني".

خامسا: مدح المعلم و العالم وبيان منزلتيهما

من التعبيرات البيانية : "المعلمة تشبه الأم في العطف"[١]، و"العالم سراج أمته في الهداية وتبديد الظلام"[٢]، "علمك بحر في غزارته"[٣].

سادسا:المعارف العامة

و"سكن ابن خلدون مصر"[٤]، و"بنى عمرو بن العاص مدينة الفسطاط"[٥]، و"بنى سليمان سليمان بن عبدالملك مدينة الرملة" "وصف المتنبي بحيرة طبريا"[٦]. و" خالد سيف الله"[٧].

سابعا:الأخلاق العامة

ومن التعبيرات التي تتحدث عن الأخلاق العامة: "وكأن الماء في الصفاء طباعه"، "كأن النسيم في الرقة أخلاقه"[٨]. "خلق فلان أرق من أنفاس الصبا"[٩].و "لا تخض في حديث ليس من حقك سماعه"[١٠]. و"أنت كالنور والهواء في اللطف"[١١] "هو نظير حاتم كرما"[١٢] و"سمعته كالمسك"[١٣].

(١) البيان السهل، ص٢١
(٢) البلاغة الواضحة، ص٢٥
(٣) مايو، قدري، المعين في البلاغة، إشراف إميل بديع يعقوب، عالم الكتب، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ص١٤.
(٤) المرجع نفسه، ص١١١.
(٥) المرجع نفسه، ص١١٤.
(٦) المرجع نفسه، ص٩١.
(٧) المعين في البلاغة، ص١٤.
(٨) البلاغة الواضحة، ص٥٨.
(٩) المرجع نفسه، ص٨٩.
(١٠) المرجع نفسه، ص٩١.
(١١) البيان السهل، ص١٩
(١٢) المعين في البلاغة، ص١٢
(١٣) المرجع نفسه، ص٢٣

ورغم حرص هذه الكتب على تبسيط بيان اللغة العربية وتسهيله لأبناء اللغة، ونجاحها إلى حد ما في محاولة تحديث الشاهد البياني، إلا أن تلك المحاولات بحاجة إلى خطوات أخرى، تكمل ما بدأه هؤلاء لتحقيق نهضة أوسع في مجال تحديث الشاهد البياني، والإفادة من هذه الخطوات في مجال تدريس التّعبيرات البيانية للطلبة الناطقين بغيرها.

ملامح تدريس التّعبيرات البيانية للطلبة الناطقين بغير العربية:

إن التّعبيرات البيانية التي تقدم للأجانب الذين يتعلمون العربية لغة ثانية إلى جانب لغاتهم، يجب أن تكون مغايرة لتلك التي نقدمها لأبناء اللغة. من حيث طريقةُ العرض والتنظيم، والكمية والنوعية؛ وهذا لأن طبيعة الطلبة تختلف تمام الاختلاف من جوانب كثيرة، كالخبرة والقدرة اللغوية والبيئة اللغوية والاجتماعية والأهداف التعليمية، وقد يكون الاختلاف في الدوافع والسُلوك واحتياجات الطّلبة في تعلم التّعبيرات البيانية.

وقد سعى عبدالحليم محمد وقصي عباسي، بعد الاطلاع على كثيرٍ من الكتُب في طرق تعليم اللُغات بالإضافة إلى البحوث العلمية المتعلقة باللغات وتعليمها على وضع ملامح أساسية، أو مواصفات مهمة، في برنامج تعليم النحو العربي لغير الناطقين بالعربية، ومن تلك الملامح: السببية، والتكاملية، والتدريبية، والسياقية، والأمثلة، والإفادة، والضرورية، والتدريجية، والأهمية، والوضوح، والتناسبية، والسهولة، والشيوع(١).

وكذلك يمكن أن تستثمر هذه الملامح عند تدريس التّعبيرات البيانية للطلبة الناطقين بغير العربية، وفيما يأتي توضيح لهذه الملامح:

- الغائية (السببية): ينبغي تحديد الأهداف من تدريس التّعبيرات البيانية، فمن أهم هذه الأهداف تمكين الطلبة من استعمال اللغة استعمالا دقيقا مما ينمي ملكة التعبير لديهم، ومن ثم تمكينهم من الاتصال بنصوص الأدب وتذوقها فنيا والحكم عليها لا حقا .
- التكاملية: ويكون بعرض التّعبيرات البيانية بطريقة تكاملية، بربطها بفروع اللغة الأخرى وعدم تدريسها بشكل منفصل، وقد تحدثنا عن التكاملية بشكل مفصل في المبحث الأول.
- التدريبية: إذ ينبغي الإكثار من تدريب الطلبة في الحصة على استخدام التّعبيرات البيانية في محادثاتهم وكتاباتهم ، وإن أخطأ في البداية بتوظيفها ، فإنه سيتمكن بعد ذلك من استخدام هذه التّعبيرات بطريقة صحيحة، وتوظيفها في سياقات لغوية سليمة.

---

(١) ينظر الموقع:http://www.alukah.net

- الأمثلة: ينبغي على المعلم اختيار تعبيرات بيانية يسهل على الطلبة فهمها على أن تتناسب مع روح العصر والبيئة الحالية في نصوص حداثية.
- السياقية: من المهم عند تقديم التّعبيرات البيانية، أن توضع أمثلتها في سياقات لغوية مناسبة للمستويات الثقافية ، والمواقف الحياتية اليومية.
- الإفادة: فالأصل تقديم تعبيرات بيانية تفيد الطلبة في عملية الاتصال، وذلك بتخير تعبيرات بيانية يمكن أن يفيد الطلبة منها في كتاباتهم ومحادثاتهم.
- الضرورية: تقدم الموضوعات البيانية الضرورية للطلبة، فثمة موضوعات خمس جعلتها الكتب القديمة ملحقة بعلم البديع، لكنها ألصق بمادة الأدب، هي(١):

-السرقات الأدبية

-الجديد والقديم

-العمق والضحالة

-الطبع والصنعة

-الترابط والتفكك

ثم إن هذه الموضوعات يجهلها كثير من طلبة قسم اللغة العربية من أبنائها، ولا نظن أنها ضرورية للطلبة الناطقين بغير العربية.

- التدريجية: أي التدرج في تدريس التّعبيرات البيانية، وهذا يعني أن تعرض بطريقة ممنهجة ومدروسة في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، فالمجاز من أبسط الدروس التي يفضل تعليمها للطلبة الناطقين بغير العربية، إذ نبدأ بالمجاز المفرد المرسل، ومن أمثلة الأسئلة التي تتعلق بالمجاز المفرد المرسل: معنى كلمة ما في سياقات متعددة. ومن الممكن أن نعرض للطلبة أهم العلائق في المجاز المفرد المرسل، ومنها:

١- الكلية والجزئية: أي يلفظ الكل ويقصد الجزء أو العكس، كقوله تعالى" :فتحرير رقبة مؤمنة"، المقصود تحرير إنسان مسلم كامل وليس رقبته فقط.
٢- السببية والمسببية: كقوله تعالى "وينزل لكم من السماء رزقا"، أي مطرا لأن المطر هو سبب الرزق.
٣- .العمومية والخصوصية: كقولنا لعب المصريون في مباراة كذا، نقصد وفدا من المصريين لا كلهّم.

---

(١) ينظر الموقع:http://azhar-ali.com/go

٤- على اعتبار ما كان أو ما سوف يكون: كقولك لأخيك الذي يدرس الطب: يا دكتور.

إذ بإمكان الطلبة الناطقين بغير العربية إدراك العلائق السابقة.

تدريس التّعبيرات البيانية للطلبة الناطقين بغيرها

وحين نتحدث عن تدريس الطلبة الناطقين بغير العربية التّعبيرات البيانية فإن ذلك سيكون بمقتربين:

أولا: مرحلة تفهيم التّعبيرات البيانية

وفي هذه المرحلة بث عدد من التّعبيرات البيانية في نصوص تتسم بالسهولة والحداثة في هذه الكتب لغاية توضيح الدلالة وليس لغاية التذوق الأدبي، والعناية بها على مستوى تدريبات الكتاب، إذ نقتصر على إفهام الطلبة الناطقين بغيرها دلالة هذا التعبيرات البيانية وإيحاءاتها، وبالنتيجة يمتلك الطلبة القدرة على التمييز بين التعبير البياني والتعبير المباشر، ثم توجيههم لتوظيف هذه التّعبيرات في كتاباتهم ومحادثاتهم، وهذه المرحلة تخدم عملية الاتصال باللغة العربية .

ثانيا:مرحلة تقسيم التّعبيرات البيانية

ففي هذه المرحلة نرقى بالطلبة إلى تقسيم هذه التّعبيرات البيانية إلى ما هو قائم على الشبه، أو الكناية، أو المجاز، أو الاستعارة، وغيرها من أبواب علم البيان، أو ما هو قائم على التقديم والتأخير أو التعريف والتنكير وغيرها من مواضيع علم المعاني، أو ما هو قائم على الجناس أو الطباق وغيرها من مواضيع علم البديع، وهو أمر يتجاوز عملية الاتصال باللغة العربية، ويعمق إحساس الطلبة باللغة، يقول أحد الباحثين:

"إنّ مسألة الإحساس باللغة، أو بروح اللغة مسألة لا بدّ من الحرص عليها، حين يكون تعليم اللغة ذا أهداف أكبر من التوصّل إلى حدّ أدنى من التواصل. ينبغي للمعلمين أن يحرصوا على تطوير إحساس المتعلمين باللغة التي يتعلمونها، هذا فضلا عن أنّ المجازات هي جزء من عبقريّة اللغة، وتجلّ من تجلّيات سعتها. هنالك فارق بين القول على الحقيقة، والتمجُّز، كما أنّ هنالك فرقا بين قول على المجاز، وقول آخر[(١)]".

تدريس الأدب للطلبة الناطقين بغيرها

---

(١) النجار، مصلح، المغامرة البلاغية لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، ورقة مقدمة لمؤتمر الدولي الأول" لتعليم اللُغة العربيّة للنّاطقين بغيرها"، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٨م، ص٧(بحث غير منشور حصلت عليه من المؤلف نفسه)

ينبغي القول إن أي نص أدبي هو بيئة لغوية قبل كل شيء، فالأديب يستخدم طاقات اللغة البيانية والجمالية من أجل فكرة إبداعية ما. يقول أحد الباحثين:

فالأدب نتاج الكتّاب والشعراء من النثر والشعر الذي يصور عاطفة أو يصف منظرا...إلخ، وشرطه إحداث لذة فنية لسامعه أو قارئه. وهو التعبير البليغ الذي يحقق المتعة لما فيه من جمال التصوير، وروعة الخيال وسحر البيان، ودقة المعنى وإصابة الغرض(١).

ولتحقيق الهدف من هذا الدرس اللغوي يجب أن تعرض التّعبيرات البيانية عبر نصوص أدبية معاصرة ، حيث تتكون لدى الطلبة القدرة على الاستمتاع والتذوق الأدبي، وقد تتجاوز ذلك إلى تقديم النقد أحيانا بتمييز الجيد من الرديء في الأعمال الأدبية.

ولعل من غير المنطقي أن نجد مصممي البرنامج التعليمي يحرصون على تدريس الأدب والنصوص للطلبة الناطقين بغير العربية قبل تمكين الطلبة من تحديد التشبيه وأركانه وما إلى ذلك ، رغم أنها مفاتيح مهمة للنّص.

يقول الدكتور جعفر عبابنة:

التعبيرات البيانية قائمة مفتوحة دائما، فكل مستعمل للغة أو متصرف فيها، يستطيع أن يأتي بجديد كل يوم، وهي إبداع بعض المتكلمين باللغة. ونحن نستطيع فهمها وإفهامها، بحصر أركان التشبيه وما إلى ذلك،وبهذا الفهم للتعبيرات البيانية تصبح هذه التعبيرات متلازمات معجمية، ويمكن عن طريق التعرض لنصوص أدبية راقية حفز المتعلم على تقليدها واحتذاء أنماطها.(٢)

وقد تنبه مصممو البرامج التعليمية للناطقين بغير العربية إلى الأسس التي ينبغي أن تقوم عليها النصوص الأدبية في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، بل شكل اختيارها هدفا رئيسا لهم في منهاج المرحلة المتقدمة. يقول أحد الباحثين:

من الضروري أن يزود الطالب بثروة من المفردات والصيغ والأساليب، وصور التعبير ذات الجمال الخاص عن طريق النصوص الأدبية التي لابد من اختيارها اختيارا دقيقا، بحيث تعبر

---

(١) طعيمة، رشدي ومناع، محمد ، تعليم العربيّة والديّن(بين العلم والفن)، دار الفكر، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، ص١٩

(٢) قال أستاذي الدكتور جعفر عبابنة هذا الرأي في مناقشة الرسالة يوم الاثنين الموافق ٢٠١٥/٥/٤م.

عن معنى يناسب الطالب وجنسه وثقافته وبيئته، وتحمل مضامين قادرة على تشويق الطالب و التأثير فيه بالانفعال معها[١].

ولعلنا نتساءل عما يقصده علي الحديدي بقوله: إن هذه النصوص ينبغي أن تعبر عن معنى يناسب الطالب وجنسه وثقافته وبيئته، فالمعلم لا يدرس طالبا واحدا في غرفة الدرس، بل يتعامل مع مجموعة من الطلبة مختلفين في الجنس والثقافة وحتى البيئة مما يصعب عليه اختيار ما يناسب كل هؤلاء الطلبة، وإذا افترضنا أن الطلبة متجانسون في ثقافتهم وجنسهم وبيئاتهم، فإننا نفترض أن النص الأدبي ينبغي أن يعبر عن بيئة اللغة العربية –اللغة الهدف – وثقافة أبنائها لا عن ثقافة الطالب غير العربي وبيئته!

ويرى الحديدي ضرورة تقديم النصوص التي تقرب الطّالب من الجمال الفني للغة، وتزيد من فهمه لها، وبما يتجاوب مع عواطفه، وينمي ثروته في المفردات والصيغ الجمالية، والأساليب ذات الطابع الأدبي وصور التعبير. وتختار النصوص في هذه المرحلة من أدب العصر الحديث الذي يثير العواطف النبيلة والإحساسات الإنسانية الكريمة[٢].

وقد ركز في قوله على جانبين: أولاهما: تقريب الطالب من الجمال الفني للغة وهذا أمر مهم، وثانيهما التركيز على البعد الإنساني الذي يجمع عليه البشر، بعرض نصوص معاصرة تثير العواطف النبيلة والإحساسات الإنسانية الكريمة.

هناك عدد من الأسس التعليمية التي يحسن أن يسير عليها المدرس ليكوّن لدى الطالب ذوقا أدبيا، وهي كالآتي[٣]:

- يجب ألا تكون النصوص الأولى متناهية في السهولة، بل يجب أن تبدو اللغة الأدبية أولا وكأنها جديدة تتطلب من الدارس بذل الجهد لفهمها.

- على المدرس اختيار النصوص المناسبة بأن يضع بحسبانه حصيلة الطلاب اللغوية السابقة، ثم الارتفاع بمستواهم قليلا بما يسمح بإدخال بعض التّعبيرات الأدبية الجديدة لديهم.

---

(١) انظر: الحديدي، علي، تقديم: محمود راشد، مشكلات تعليم اللُّغة العربيّة لغير العرب، دار الكاتب العربي-القاهرة ، ١٩٦٦م ، ص١٧١.

(٢) مشكلات تعليم اللُّغة العربيّة لغير العرب ، ص١٧٦

(٣) إبراهيم، حماده، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللُّغة العربيّة واللغات الحية الأخرى لغير النّاطقين بها، دار الفكر العربي-القاهرة، ١٩٨٧م، ص٣٥٢.

- تقديم العناصر الأدبية الواضحة في البداية مع الاقتصار على النصوص المعاصرة ثم بعد ذلك يقودهم إلى تذوق دقائق الأسلوب الأدبي الحقيقي.

الهدف من تدريس الأدب والنصوص للطّلبة الناطقين بغيرها:

وضع المليجي كتابا في تدريس الأدب والنصوص للناطقين بغيرالعربية، ذكر في مقدمته أن تدريس الأدب والنصوص لغير العرب يهدف إلى ما يأتي[(١)]:

١) التمكين اللغوي: ويتحقق بدراسة النصوص، التي تنمي المعجم اللغوي لدى الطالب.

٢) التزويد الثقافي: إذ تزود هذه النصوص الطالب قدرا من الثقافة العربية والإسلامية.

٣) الاتصال بالكتاب العربي: فالنصوص التي يدرسها الطالب تمهد طريقه نحو مجالات أدبية واسعة.

٤) تنمية حاسة الذوق: بتدريب الطالب على تذوق الأدب.

ولكن ينبغي القول إن هذا الكتاب معدّ لغرض خاص، إذ يشمل مادة أدبية من مختلف العصور، بدءا بالجاهلي وانتهاء بالحديث، وهو للمختصين وليس لعامة الطلبة.

والسؤال: كيف نهيّئ للطلبة الناطقين بغيرالعربية في حجرة الدرس البيئة المناسبة للاستمتاع بالنصوص الأدبية؟

ذكرنا سابقا أن الطلبة يتمايزون في قدر تأثرهم بدلالة ما، وهو أمر منطقي يعود إلى الحالة النفسية للطلبة، ولا يتعلق بطريقة التعلم، لكن ثمة بعد آخر نستطيع توجيه الطالب نحوه، وهو بعد عقلي يحقق وعيا لدى الطالب حيث يمكنه من أن يقول: هنا موطن إمتاع بسبب كذا، وهنا موطن قبح بسبب كذا، وثمة أمور تزيد وعي الطلبة في هذا الأمر، يقول تمام حسان(١٩٨٩م):

" ويمكن للاستمتاع أن يدخل في برنامج حجرة الدرس،لأنه استمتاع بطرق التعبير يبنى على تدريب الطالب على الكشف عن مواطن الجمال في النص، أو بعبارة أخرى تدريب الطالب على التعرف على هذه المواطن،وإدراك السبب في كون هذه العبارة أحسن من تلك، ولم كانت العبارة على هذه الصورة ولم تكن على صورة أخرى[(٢)]".

---

(١) المليجي، حسن خميس، مقدمة كتاب الأدب والنصوص لغير النّاطقين بالعربيّة، مطابع جامعة الملك سعود، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

(٢) حسان، تمام، التمهيد في اكتساب اللُّغة لغير النّاطقين بها، سلسلة دراسات في تعليم اللُّغة العربيّة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، د.ن، ص١٤٩

المبحث الثالث

التّعبيرات البيانية في كتب تعليم العربية في خطابها العام وكتب تعليم العربية في خطابها الديني[1]

من المؤكد أن عملية تدريس العربية لغير العرب، ينبغي أن تشمل جوانب ثقافية لما للغة من علاقة وثيقة بالثقافة، وهو أمر لا يقل أهمية عن تدريس مهارات اللغة الأربعة، بل إنه هدف من أهداف تعليم اللغات الاجنبية، فتحققه يمكن الطالب من الفهم العميق لحياة الناس الذين يتكلمون اللغة الأجنبية، وفهم أدبهم وفكرهم.

و جوانب الثقافة العربية والإسلامية توجد في اللغة في جميع مستوياتها بدءا من الحوار الاتصالي بين شخصين حتى العمل الأدبي الرفيع، الذي يمثل قمة الشكل والمضمون والذوق. يقول أحد الدارسين:

إن تفريغ اللغة من مضامينها الثقافية يشكل مجموعة من الخسائر للمتعلم وللمعلم، ولا يتحقق الغرض الجوهري من عملية تعليم اللغة لغير أبنائها. فالطالب الأجنبي الذي يتعلم العربية عبر مضامين ثقافية غربية، يكون قد وقع ضحية المنهج الذي يقدم اللغة بعيدة عن رئتها الطبيعية ومذاقها الخاص بها، المتمثل في نسيجها الثقافي(٢).

ولذلك ينبغي على المؤلف عند تصميم الكتاب المدرسي أو تحليله، أن يوضح المفهوم الثقافي الذي يتبناه الكتاب، كما ينبغي أن يعطي الموضوعات الثقافية الإسلامية وزنا.

والمهم هنا أن نتساءل، هل ثمة علاقة بين التّعبيرات البيانية والمضمون الثقافي لكتب تعليم العربية للناطقين بغيرها؟وإن كان ثمة علاقة، هل للمضمون الثقافي تأثير في التّعبيرات البيانية كما وكيفا؟

يقبل الكثير من الدارسين على تعلم اللغة العربية لدوافع عديدة ومتنوعة، والدافع: مدى إحساس المتعلم بالحاجة إلى تعلم شيء ما، وهو اللغة الثانية. وتقسم هذه الدوافع إلى ثلاثة أمور: نفعي وتكاملي وانتمائي(٣).

ولعل من أبرز تلك الدوافع:الدافع الاتصالي، والدافع الديني. وقد توزعت كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها في غالبيتها باتجاهين تبعا لهذين الدافعين:

---

(١) يقصد بالكتب التي تعلم العربية في خطابها الديني: الكتب التي تدرس العربية لغرض عام لكنها مؤدلجة بخطاب ديني، ولا نتحدث هنا عن كتب تعليم العربية لأغراض خاصة.

(٢) انظر: العمايرة، محمد أحمد، بحوث في اللُغة والتربية، دار وائل-عمان، ط١، ٢٠٠٢م، ص١٤٢، ١٤٣.

(٣) الخولي، محمد علي، الحياة مع لغتين(الثنائية اللغوية)، جامعة الملك سعود – الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ص٧٣، ٧٤

كتب تتجه لتعليم العربية في خطابها العام

وهذه الكتب تتجه لتعليم العربية للحياة، ويقصد بهذا الاتجاه:

"تعليم اللغة العربية في البرامج العامة التي تشمل قطاعاً من الجمهور متعدد الوظائف، والخصائص، والاهتمامات، وغير ذلك من أمور يختلف فيها هذا الجمهور، باستثناء شيء واحد يلتقون عنده، ويمثل القدر المشترك بينهم، ألا وهو أنهم يتعلمون اللغة لقضاء شؤونهم في الحياة بشكل عام. ومع هذا الجمهور يصعب تحديد الحاجات اللغوية الخاصة إلا أن تكون متصلة بالمواقف الحياتية العامة (في السوق، في المعهد، في دور العبادة، في السفر.. إلخ)"(١).

ولا شك أن اللغة المستخدمة بين عوام الناس في السوق أو دور العبادة أو السفر أو غيره، لغة في غالبيتها تحمل دلالات مباشرة، وانزياحاتها الدلالية محدودة، إذ الهدف إيصال دلالة ما يحتاجه في حياته اليومية بأقصر الطرق وأبسطها.

كتب تتجه لتعليم العربية في خطابها الديني:

يعد الخطاب الديني من أهم أنواع الخطاب المتبادل بين البشر في كافة المجتمعات الإنسانية، أيًّا كان الدين الذي يتم تناول الخطاب في إطاره؛ وذلك لتأثيره الوجداني على متلقيه، ولدوره في بناء القناعات وإرساء المبادئ، وما يمكن أن يترتب عليه من تغيير في الأفكار والمعتقدات والعادات، فضلًا عن كونه أحد روافد التعليم المستمر، من حيث طبيعته المميزة؛ فهو خطاب معرفي يؤثر في الفكر ويعالج السلوك، ويوجه لفئات عديدة من العمر في الوقت ذاته.

وبالرغم من وجود علاقة وثيقة، لا تنكر، بين الثقافة الإسلامية واللغة العربية، فإن الناظر في كثير من مؤلفات تعليم العربية للناطقين بغيرها، يجدها تتسم بالفقر الشديد في عرضها الثقافة العربية الإسلامية. إذ نجد قصورا في ربط متعلمي العربية من الناطقين بغيرها بالقرآن الكريم، معجمًا، وأصواتًا، ودلالات، وتراكيب، وصورًا، ووجوه استعماله وأساليبه في البيان.

إن ضرورة الاهتمام بالروح الإسلامية في مناهج اللغة العربية تبدو خطورتها وأهميتها بصورة جلية حين نعرف أن من بين المقبلين على تعلم اللغة العربية الفئات الآتية(٢):

- المسلمون من غير العرب من مختلف الأقطار: وغرضهم من تعلم اللغة إسلامي محض، وهو التعرف على الإسلام من مصدريه الأصليين: القرآن الكريم والحديث الشريف.

---

(١) طعيمة، رشدي أحمد و الناقة، محمود كامل، تعليم اللُّغة لأغراض خاصة: مفاهيمه ومنهجياته، انظر الموقع/www.abhatoo.net.ma

(٢) انظر:يونس، فتحي والشيخ، محمد، المرجع في تعليم اللُّغة العربيّة للأجانب، مكتبة وهبة-القاهرة، د، ن، ص١٣٣، ١٣٤.

- المسلمون من غير العرب القادمون لغرض متابعة دراستهم الجامعية في الجامعات العربية، فيقبلون على العربية لأنها لغة التعليم.
- غير العرب ممن يرغبون في الاتصال بالبلاد العربية؛ لوجود مصالح مشتركة تتمثل في الهيئات الدبلوماسية وغيرها.
- أبناء المسلمين والعرب الذين ولدوا في أوروبا وأمريكا، وعاشوا في تلك الأقطار، ويكون الأب عربيا مسلما والأم تدين بديانة أخرى. وعليه ينبغي مراعاة هذه الطائفة من الطلبة وذلك بعرض جوانب من الثقافة الإسلامية أثناء تعليمهم اللغة العربية.
- ويضيف الأستاذ الدكتور إبراهيم خليل بعدا آخر مهما، وهو أن ثمة مؤسسات افتتحت في عمان لتعليم العربية للناطقين بغيرها بعد أيلول لمحاربة التطرّف أو الإرهاب.[1]

ولذلك يفترض الكثير من الباحثين أن الدافع الديني، من أهم الدوافع التي يقبل الدارسون على تعلم اللغة العربية من أجلها، حيث يقول أحد الباحثين: "اللغة العربية مظهر لغوي للقرآن الكريم، مما أنشأ صلات بين العربية والإسلام، الأمر الذي جعل تعليم العربية وتعلمها واجبين لا يسقطان عن مسلم، فرغم أن المسلمين من غير العرب قادرون على الاتصال بالقرآن بالترجمة، إلا أنه من الصحيح أن القرآن بلفظه ونصه، ومن إعجازه يجعل من ترجمة ألفاظه أمرا مستحيلا على أي إنسان، والترجمة التي يزخر العالم العربي بها ما هي إلا محاولات لنقل أفكاره ومعانيه لا ألفاظه وأساليبه"(٢).

ويرى أحد الدارسين المحدثين ضرورة تعليم هؤلاء الفصيحة بكل جوانبها كتابة وقراءة وحديثا، على أن تشمل مادة درسهم سورا من القرآن الكريم، وعددًا كبير من الأحاديث النبوية، وقطعا كبيرة من الأدب العربي قديمه وحديثه. ويجب أن تهيأ لهم الدراسة المكثفة على يد أساتذة أكفاء مختصين ذوي خبرة كبيرة، وعلم واسع بالتراث الأدبي واللغوي العربي، وعلوم القرآن، وعلوم البلاغة العربية، بما يغني الطالب عن اللجوء لترجمات القرآن الكريم التي لا تفي بالغرض ولا تعبر عن المعاني الدقيقة للقرآن، وتعبيراته البيانية(٣).

---

(١) أضاف الأستاذ الدكتور إبراهيم خليل هذا البعد في مناقشة الرّسالة يوم الاثنين ٢٠١٥/٥/٤م.

(٢) طعيمة، رشدي ومناع، محمد ، تدريس العربيّة في التعليم العام، ط١، ٢٠٠٠م-١٤٢٠هـ، دار الفكر، ص٣٨، ٣٧

(٣) عبابنة، جعفر، تعليم اللُّغة العربيّة لغير أبنائها:قضايا في التخطيط، ضمن كتاب(وقائع حلقة النقاش الأولى حول تطوير أساليب تعليم اللُّغة العربيّة لغير النّاطقين بها)، إعداد وتحرير:غسان عبدالخالق، ط١، جامعة فيلادلفيا، ١٩٩٨م، ص٥٠

وفي دراسة للبطاح (٢٠١٤م) أجرى فيها استبانة، خضع لها مجموعة من الطلبة الدارسين في كلية الدراسات الإسلامية والعربية(مرسة) في ولاية جوهر ماليزيا، أشارت نتائجها إلى أن ٨٠% منهم يختارون دراسة مادة البلاغة رغبة في فهم القرآن، و٢٠% رغبة في رفع مستوى المهارات باللغة العربية(١).

ويمكن أن نرجع اختلاف الكتب في كم التّعبيرات البيانية الواردة فيها، لطبيعة النصوص في المنهاج، بالإضافة إلى الرؤية التي انطلق منها مؤلفو المنهاج، فمثلا المنهج الذي تكثر فيه النصوص الأدبية ستكثر فيه إلى حد كبير التّعبيرات البيانية(لا سيّما إن كانت نصوصا أدبية رفيعة). أضف إلى ذلك أن المنهج الذي ينطلق مؤلفوه من مرجعية دينية والذي تكثر فيه الآيات القرآنية سواء على مستوى النصوص، أو التمارين، سيزيد حجم التّعبيرات البيانية في الكتاب.

---

(١) البطاح، عماد صبحي، بحث بعنوان:صعوبات تعلُّم البلاغة لغير النّاطقين باللُّغة العربيّة، ضمن كتاب(الأنساق اللغوية والسّياقات الثقافية في تعليم اللُّغة العربيّة، حكمه محمد القضاة وآخرون، ج٢، دار كنوز المعرفة-عمان، ط١ ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، ص٥٦١.

المبحث الرابع
صعوبات تعليم التّعبيرات البيانية
عند الطلبة الناطقين بغير العربية:

يواجه الطلبة في تعلم التّعبيرات البيانية صعوبات عديدة، ومن هنا كانت الحاجة ملحة للتعرف على الأسباب التي تكمن خلف تلك الصعوبات، وما هي الحلول التي تسهم في تذليلها؟ ويمكن أن تعود تلك الصعوبات إلى ثلاثة أسباب رئيسة، هي:

أولا: أسباب تتعلق بالتّعبيرات البيانية

قد تعزى صعوبات تدريس التّعبيرات البيانية إلى طبيعة هذه التّعبيرات، إذ إن محتواها قد لا يتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الطلبة الناطقون بغير العربية، لا سيّما على مستوى الشاهد البلاغي ، الذي قد يحوي كلمات غريبة جدًا عن الواقع الذي يعيشه الطلبة.

ومن الصعوبات أيضا التركيز على الجانب النظري وإغفال الجانب التطبيقي، مما يؤدي بالطالب لحفظ القاعدة وعدم القدرة على تطبيقها في الحياة اليومية، إذ قد يمتلك الكثير من الطلبة مخزونا من التّعبيرات البيانية، يفهمون دلالاتها، لكن لديهم قصور في القدرة على استخدامها في كتاباتهم، و التعبير في المواقف التي هم بحاجة للتكلم فيها(١).

ومن المشكلات التي تتعلق بالتعبيرات البيانية الفصل بين المستوى النحوي والمستوى البياني رغم التداخل الكبير بينهما، فمن الموضوعات المهمة في المستوى البياني، التي تكثر في اللغة، ظاهرة التقديم والتأخير، والناتجة من كون اللغة العربية لغة معربة، مما يفسح مجالا للمرونة في نظم التركيب، وذلك بعكس اللغات الأخرى التي تفتقر إلى ظاهرة الإعراب، فالنحوي يدرس التقديم والتأخير وفق معايير النظام اللغوي وضوابطه، فيحدد المواضع التي يجوز فيها أو التي لا يجوز فيها تقديم الخبر على المبتدأ، أو تقديم المفعول به على الفاعل – على سبيل المثال - ، أما البلاغي فلا يكتفي بهذا التحديد، بل يتأمل دلالة التقديم والتأخير بأشكاله كافة، فيربط أي تقديم وتأخير بمقتضيات السياق الدلالي، وبالحالة النفسية أو الوجدانية للمتكلم، ويعتمد في هذا الربط على أن كل تغير في ترتيب عناصر التركيب يقتضي دلالة جديدة.

ويمثل موضوع القصر أيضا مساحة مشتركة بين النحو والبلاغة، فالقصر يقوم على أدوات وأساليب نحوية، وتعتمد طرق القصر على أساليب نحوية وهي (النفي والاستثناء والتقديم

---

(١) البطاح،صعوبات تعلُّم البلاغة لغير النّاطقين باللُّغة العربيّة، ص٥٥٦.

والتأخير)، ولا يكتفي البلاغي بالمعرفة النحوية، بل يتجاوزها للوقوف على الأغراض البلاغية للقصر. بالإضافة إلي موضوعي الحذف والذكر و الوصل والفصل.

وقد رصدت إحدى الباحثات ظاهرة التقديم والتأخير في عدد من مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، وخلصت بعدها إلى النتيجة الآتية:

"إن هذه المناهج لم تأت على ذكر ظاهرة التقديم والتأخير باعتبارها قاعدة مستقلة نحويا للدراسة، بل جاءت بجمل مطروحة هنا وهناك، رغم الأهمية التي يحتاجها الدارس في ميدان تعلم العربية، فالطالب يتكلم ويحتاج أن يعلم المواطن الجمالية التي يستطيع بها تكوين السياقات اللغوية التامة، فيكتب ويعبر عن مختلف الموضوعات اللغوية التي تلتزم السياق التركيبي التام، أو يقرأ النصوص الأصلية التي تعد ميدانا رئيسا يحتوي على جماليات اللغة العربية كونها نصوصا أدبية أو اجتماعية أو سياسية، غير أن مؤلفي هذه المناهج لم يولوا جل اهتمامهم بمثل هذه الظاهرة المهمة ببعديها النحوي والبياني(١).

ثانيا:أسباب تتعلق بالمتعلم نفسه

وقد تتعلق صعوبات تعلم البيان بالمتعلم نفسه، إما لوجود تصور ذهني لديه بصعوبة النظام البياني للغة العربية، وأنه غير قادر على فهمها، وإما لعدم الربط بين مادة البلاغة، وواقع الحياة اليومية مما يشعر الطالب باغتراب بين ما يسمعه داخل الغرفة الصفية وخارجها.

وقد تعود الصعوبات، لقلة الدافعية لدى الطلبة لتعلم التّعبيرات البيانية، بسبب اختيار موضوعات لتدريس البيان لا تراعى فيها ميولات الطلبة النفسية والفكرية.

ومن المشكلات أيضا محاولة المتعلم أن يجد في لغته لفظا مطابقا للفظ آخر في لغة أخرى. وهذا يفترض منذ البداية تطابق اللغتين في التصنيف، وفي الخلفيات الثقافية والاجتماعية، ومجازاتها واستخداماتها اللغوية وفي أخيلتها وتصوراتها.....وهو ما لا يتحقق مطلقا. ولما كانت اللغات لا تتطابق في استخداماتها المجازية، فإن الترجمة لأي استخدام مجازي لا يصح أن تكون حرفية.

ويورد أحمد مختار عمر عددا من الأمثلة المتعلقة بهذه المشكلة، منها(٢):

١) تعبر الإنجليزية عن تقدم السن بـ (evening life) أما المقابل العربي فهو خريف العمر.

---

(١) السويطي، آمال، إشراف: نهاد الموسى، التقديم والتأخير في الجملة العربيّة وأثرها في استراتيجيات تعليم اللُغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، الجامعة الأردنية، ٢٠١٤م، ص٩٧.

(٢) عمر، أحمد مختار، بحث مشكلات دلالية ضمن كتاب "وقائع تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، ج١(المادة اللغوية)، مكتبة التربية العربي لدول الخليج (المدينة المنورة، الكويت، الدوحة)، ١٤٠١هـ، ص٧٨.

٢) كلمة"soup" الإنجليزية تقابلها كلمة"حساء" ولكن الأولى ترد في تعبير مجازي يدل على الوقوع في مأزق أو مشكلة:in the soup ولا يوجد مثل هذا التعبير المجازي في العربية.
٣) ويبدو الاختلاف في الاستعمالات المجازية في استعارة أعضاء البدن للجمادات فالإنجليزية مثلاً تقول : the hands of the clock ، و لكن العربية تقول : عقارب الساعة .

و حين يشيع المجاز يتحول إلى استخدام تعبيري أو مثل، و في كلتا الحالتين لا يصح وضع مقابل في اللغة الأخرى في شكل ترجمة حرفية، فنحن نقول في العربية – فاتها قطار الزواج – تركه تحت رحمته – يد خضراء – يشرب سيجارة – الملازم الصفراء.

ثالثا:أسباب تتعلق بالمعلم

ثمة أسباب تتعلق بالمعلم نفسه، كونه الشارح والموضح لهذه التّعبيرات البيانية، فقد يكون من غير المختصين، أو لعدم إدراكه الأهداف من وراء تدريسها، مما قد يؤدي إلى ضياع وقت الدرس دون الوصول إلى الغاية المنشودة، وقد يفتقر المعلم لمعرفة الطرق المناسبة لتدريس التّعبيرات البيانية، لذلك فإنه يسيء اختيار الوسيلة الإيضاحية التي تعينه على إيصال الدرس للطلبة، فتتحول الوسيلة الإيضاحية من أداة مساعدة بيد المعلم إلى مشكلة بحد ذاتها تعمق الفجوة بين المتعلمين وموضوع الدرس.

ولذلك ينبغي على المعلم أن يختار من الوسائل ما يعينه على إيضاح الدرس اللغوي، وذلك بتحديد أهداف الدرس اللغوي تحديدا سلوكيا، ومعرفة مدى إسهام الوسيلة في إنجاز تلك الأهداف[(١)].

وكذلك فإن على المعلم أن يختار ما يلائم طبيعة طلبته وحاجات كل منهم، ومستوياتهم، والأنشطة اللغوية التي يريدون الانخراط فيها بعد تعلمهم العربية.

ومن المشاكل التي قد تحضر في أثناء تعليم اللغة للناطقين بغيرها أنّ المعلّم سيتعاطى مع التعبير البياني والتعبير المباشر بالكيفيّة ذاتها، فمثلا إذا أخذنا التعبيرين الآتيين:

وجْهُ مُحَمَّدٍ جَميلٌ.

وجْهُ مُحَمَّدٍ جَميلٌ كالبَدْر.

فإذا سأل أحد الطلبة عن الفرق بين هذين التعبيرين، سيكون التعليق عليهما بأنهما متشابهان، وأنهما يدلان على أن وجه محمد جميل، باستثناء تعليق واحد قد يُلحقه معلّم دون آخر مفاده أنّ ثمّة مجازا، أو صورة مجازيّة، أو انزياحا في هذه الجملة.[(٢)]

---

(١) الصديق عبدالله، عمر، بحث بعنوان وسائل الإيضاح للدرس اللغوي، ضمن كتاب(وقائع ندوات تعليم اللُغة العربيّة لغير النّاطقين بها، ج٢، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م، ص١٧٢

(٢) المغامرة البلاغية في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ص٦.

ولعلَّ منَ الأسباب التي تؤدّي لذلك ما يتعلّق بالمقرّر الدّراسيّ فإذا لم يكن المقرّر الدّراسيّ جيّدا، فإن كفاية المدرّس والمتعلم لن تكونان ذات فائدة.

الحلول:

وبعد عرض سريع لأهم الصعوبات المتعلقة بالتّعبيرات البيانيّة، يبقى السؤال حاضرا هنا، ما هي أهم الحلول التي يمكن أن تسهم في تذليل تلك الصعوبات؟

نقترح هنا عددا من الإجراءات التي يمكن أن تخفف من صعوبات تدريس التّعبيرات البيانية، وهي:

١- التوظيف التقني في تدريس العربية للطلبة الناطقين بغيرها، واستثمار تكنولوجيا التعليم في ذلك،بإعداد برامج حاسوبية خاصة تدمج فيها الوسائط المتعددة من صوت وصورة وحركة، خاصة فيما يتعلق بالشاهد القرآني، وقد جدد(محمد الخطيب ومحمد عبد العاطي) في بحث منشور لهما على شبكة الإنترنت، الدعوة للتوظيف التقني للقرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وأن هذه الدعوة مقدمة إلى كل من يروم تعلم العربية من غير أبنائها، مهما اختلفت الأهداف، وتباينت الرؤى من تعلمها، باعتبار أن القرآن الكريم كتاب العربية [١].

ويكون التوظيف التقني الصحيح باختيار وسيلة إيضاحية مناسبة لموضوع الدرس، فمثلا يمكن للمعلم أن يعرض لطلبته (أضرب الخبر)باستدعاء فيديو لمذيع النشرة الإخبارية العربية، نموذجا للخبر الابتدائي الخالي من (مؤكدات الحكم)، فالنشرة الإخبارية ملقاة إلى مخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر، أو إلى من هو منزل منزلته، ومن ثم لا نجد مذيعا يقول: (والله لقد حدث كذا وكذا اليوم) بصياغة قوية مشتملة على العديد من المؤكدات[٢].

٢- تأهيل معلمين أكفاء بعقد دورات تدريبية لهم، توضح فيها طرق تدريس النظام البياني للغة العربية والوسائل الإيضاحية التي يمكن استخدامها لتحقيق أهداف الدرس.

٣- اختيار موضوعات بيانية تلائم احتياجات الطلبة، ومستواهم الثقافي وبما ينسجم مع البيئة المعاصرة.

---

(١) الخطيب، محمد، وآخر، بحث منشور على شبكة الإنترنت بعنوان:التوظيف التقني للقرآن الكريم في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة (تقنية المعلومات)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف-المدينة المنورة، ص١٩ ينظر الموقع:https://uqu.edu.sa

(٢) يحيى، علي، تعليم البلاغة للنّاطقين بغير العربيّة باستخدام الوسائط المتعددة في إطار اللسانيات التداولية، ضمن كتاب(الأنساق اللغوية والسّياقات الثقافية في تعليم اللّغة العربيّة)، حكمه محمد القضاة وآخرون، ج١، دار كنوز المعرفة-عمان، ط١ ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، ص٨٩.

٤- عرض المستوى البياني بطريقة تتماشى مع سياق الحياة اليومية، وتقليل الفجوة بين ما يأخذه الطلبة داخل غرفة الدرس و بين ما يرونه في الحياة اليومية.

٥- الربط بين المستوى البياني ومستويات اللغة الأخرى، بحيث يقدم المستوى البياني بطريقة تكاملية مع مستويات اللغة الأخرى.

٦- التركيز على الجانب التطبيقي في تدريس المستوى البياني، وعدم الاكتفاء بعرض الجانب النظري، وإتاحة الفرصة للطلبة بالممارسة والتطبيق.

٧- العمل على زيادة دافعية الطلبة لتعلم التّعبيرات البيانية، وتغيير الصورة القاتمة في أذهانهم حول صعوبة النظام البياني للغة العربية، وذلك باختيار وسائل تعليمية مشوقة تكسر الجمود وترغب الطلبة بمادة البلاغة.

٨- استخدام الألفاظ العربية شائعة الاستعمال والابتعاد عن الحوشي والغريب والمستقبح، لأن الغرض في أولى مراحل تدريس التّعبيرات البيانية توضيح الدلالة وليس تعقيدها.

٩- توظيف العامية في تدريس البيان العربي، إذ نعلم الفصيحة أولا ثم نتعرض للعامية، واستخدام العامية هنا وسيلة تعليمية لا غاية، كغيرها من الوسائل المستخدمة في التدريس، لوجود تقاطعات بين الفصحى والعامية(١).

---

(١) العساف، دلال، إشراف:سهى نعجة، استثمار العامية في تدريس الأساليب النحوية العربيّة للنّاطقين بغيرها، الجامعة الأردنية، ٢٠١٢م، ص٨

وقد رصدنا هنا بعض التقاطعات بين العامية والفصيحة المتعلقة بالتّعبيرات البيانية، ويوضحها الجدول الآتي:

التعبير الفصيح	التعبير بالعامية
يأكل كالعصفور.	بيوكل زي العصفور.
الوقت يجري.	الوقت بمشي بسرعة.
ركب رأسه	ركب راسه
التهمت الكتاب قبل الامتحان.	أكلت الكتاب أكل

ومن أمثلة المجاز المرسل:على عينين الناس، أي على أعين الناس، وتعني العبارة فعل الشيء من قبيل المظهرلا لجوهر معناه، وهنا استعمل الجزء من الإنسان للدلالة على الكل(١).

ومن التّعبيرات المجازية التي يمكن أن تثير الغرابة، و ترمى بالانحراف عند استعمالها ثم بكثرة الاستخدام تصبح عبارات عادية مألوفة، تعبيرات مثل: يقرأ أفكاره- يذبح الأشجار-يطير الفرس- الحول الفكري(٢).

وكثيرا ما نلجأ في حياتنا للتعبير المجازي، أو الصورة المجازية، أو تقديم كلمة مكان أخرى، بحسب أغراض المتكلم.

(١) ريمة، لعريبي، إشراف:كحيل سعيدة، ترجمة التعابير المجازية في النصوص العامية، جامعة منتوري- قسنطينة، ٢٠٠٩/٢٠٠٨م، ص٧٠

(٢) وقائع تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، ص٧٩

المبحث الخامس

مواقف و آراء الباحثين في تقديم التّعبيرات البيانية للطلبة الناطقين بغير العربية

تقل الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وهذه القلة من الباحثين اتجهوا لتأييد فكرة تدريس التّعبيرات البيانية للطلبة الناطقين بغير العربية، وفقا لعدد من الأمور، منها:

١- أن البلاغة لها مكانة متميزة بين فنون اللغة العربية، التي تمثل وحدة مترابطة لا سيّما في فهم الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وتذوق النصوص الأدبية. فالبلاغة تمكن الإنسان من استعمال اللغة استعمالا سليما في نقل أفكاره ومشاعره، وتيسر له التعبير عنها ونقلها إلى الآخرين، وتنمي لديه القدرة على فهم الأفكار والتذوق الأدبي للأعمال الأدبية، وإدراك مواطن الجمال فيها، كما تمكنه من نقدها والمفاضلة بينها والتمييز بين الجيد والرديء[١].

٢- أن تعليم البلاغة في مجمله يهدف إلى تنمية مهارات: الإبداع ، والإمتاع، والإقناع، وتربية الذوق الجمالي، فضلا عن تقوية مهارات الاتصال اللغوي من الأداء الوظيفي لدى المتعلمين[٢].

٣- ومن الباحثين من يرى أن النظام البياني للغة يعمق الإحساس باللغة، لكنه يصف طريقة تعاطي المعلمين مع الصور البيانية، التي يختص بها علم البيان دون غيره من علوم البلاغة، وحملها على المجاز بأنها بمثابة حيلة تعبيريّة، أو كذب، يقول مصلح النجار(٢٠٠٨م): "والمعلمون لا يلجأون إلى الحيلة والاحتيال، بل هم يسعون وراء الحقيقة، والطريق المباشر، والأقصر، بعيدا عن الحِيلة. المجاز مخالفة للقواعد الأوّليّة المرشّحة للتعليم، وتجاوز إلى جملة جديدة من القواعد الأعلى، أو الأصعب، أو الأعقد، في وقت يكون فيه همّ المتعلم أن يصل بمستوى أدائه اللغويّ إلى صيغة التواصل"[٣].

أما اللجوء إلى المجاز في شرح الصور البيانية ووصفه بالكذب والاحتيال، فلا نتفق مع هذا التوصيف؛ لأن المعلم أحيانا قد يقع ضحية المنهاج الذي يعرض قدرا كبيرا من الصور البيانية

---

(١) البطاح،صعوبات تعلُّم البلاغة لغير النّاطقين باللُّغة العربيّة، ص٥٤٩.

(٢) انظر:تعليم البلاغة للنّاطقين بغير العربيّة باستخدام الوسائط المتعددة في إطار اللسانيات التداولية، ضمن كتاب(الأنساق اللغوية والسّياقات الثقافية في تعليم اللُّغة العربيّة)، ص٨٥

(٣) النجار، مصلح، المغامرة البلاغية في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الأول لتعليم اللُّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٨م، ص٧

دون التعرض لها لا بالتنظير ولا بالتطبيق، لا سيّما في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الذي لم تؤطر فيه التعبيرات البيانية حتى الآن.

وبعد هذه الآراء، نقول:

إن تدريس التّعبيرات البيانية للطلبة الناطقين بغيرها أمر مهم، فالمستوى البياني يأتي في قمة الهرم الممثل لمستويات تعلم اللغة العربية، وبتعلمه يستطيع الطلبة تذوق الأعمال الأدبية، و يمتلكون القدرة على التأثير والإقناع في كلامهم وكتاباتهم، فتنمى مهاراتهم في اللغة العربية، ومن أجل ذلك ينبغي التنبه لأهمية تدريسها للطلبة الناطقين بغير العربية، وذلك بالعمل ضمن رؤية واضحة وممنهجة يقوم بها مصممو المناهج من أجل إيصال هذه التّعبيرات للطلبة الناطقين بغير العربية، ويتحقق هذا الهدف بالابتعاد عن الوسائل التقليدية في المشهد التعليمي من: المحاضرة، والتلقين، والأداء الرديء للنصوص، والترديد الخالي من الحيوية والتفاعل، بتوظيف الوسائط المتعددة، واستخدام الوسائل التقنية الحديثة، في مساعدة المدرس في تأدية مهمته في التعليم، وتحسين عملية تعليم التّعبيرات البيانية وتعلمها. مما يقلص شعور المتعلمين بفجوة كبيرة بين التّعبيرات البيانية و الممارسات اللغوية الاتصالية.

الفصل الثّاني

الجانب التّطبيقيّ

المبحث الأول

تحليل كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها

في هذا الفصل عودة لعدد من كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، لمحاولة رصد التّعبيرات البيانية فيها:

أولا: العربية بين يديك- المستوى الثالث

المؤلف/المؤلفون:

د.عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان   د.مختار الطاهر حسين

د.محمد عبدالخالق محمد فضل   إشراف:د.محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ

المؤسسة التي أصدرته: جامعة الإمام سعود، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط٣، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م

مقدمة الجزء الثالث من كتاب "العربية بين يديك":

تهدف سلسلة "العربية بين يديك" إلى تمكين الدارس من كفايات ثلاثة: الكفاية اللغوية، والكفاية الاتصالية، والكفاية الثقافية. فالكفايات اللغوية ضمت مهارات اللغة الأربعة: (استماع ومحادثة وقراءة وكتابة)، وأما الكفاية الاتصالية فترمي إلى إكساب الدارس القدرة على الاتصال بأهل اللغة، بالسياق الاجتماعي المقبول، حيث يتمكن الدارس من التفاعل مع أهل اللغة، والتعبير عما في نفسه مشافهة وكتابة، وأما الكفاية الثقافية فتزود الدارس بجوانب متنوعة من ثقافة اللغة، وهي الثقافة العربية الإسلامية، وجوانب من الثقافة العالمية، التي لا تخالف أصول الإسلام.

وقد انعكست هذه الأهداف على اختيار نصوص الكتاب، التي تنوعت ما بين القصة، والحوار، والسرد،...إلخ، وقد جاءت، على الأغلب، مكثفة يظهر فيها البعد الديني، إذ يمتلئ الكتاب بآيات القرآن الكريم وقصص السلف الصالح وغير ذلك مما يتعلق بالثقافة الإسلامية.

النتائج العامة لتحليل كتاب "العربية بين يديك":

١. وردت التّعبيرات البيانية في كتاب"العربية بين يديك" على وجهين:

- تعبيرات بيانية ضمن سياقات قرآنية.
- تعبيرات بيانية ضمن نصوص أدبية.

٢. توزعت التّعبيرات البيانية في الكتاب على نحوين:

- تعبيرات بيانية مبثوثة في النصوص القرائية.
- تعبيرات بيانية وردت أمثلة لقواعد النحو في الكتاب، بغرض توضيح القاعدة النحوية لا بغرض عرض المعاني البيانية. كما يوضح الجدولين الآتيين:

جدول رقم (١)

رقم الوحدة واسمها	تعبير بياني ورد مثالا لقاعدة نحوية (اسم القاعدة)	الصفحة
الوحدة الأولى (المعجزة الخالدة)	"وما كان ربك نسيا" "ويكون الرسول عليكم شهيدا" "فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين" "والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما" "وأصبح فؤاد أم موسى فارغًا". "وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا" "لن نبرح عليه عاكفين" "ولايزالون مختلفين" "ما دمت حيا" (كان وأخواتها)	ص٩
	"إن الله غفور رحيم" "إنك ميت وإنهم ميتون" "ذلك بأن الله هو الحق" " كأنها كوكبٌ دُريٌّ " " كأنهم أعجاز نخل خاوية " كأنك شمس و الملوك كواكب.	ص١٥،١٦
الوحدة الثانية (يوم في حياة ناشئ)	الزكاة تطهر النفوس العربية بين يديك الولد للفراش "أم على قلوب أقفالها " (أنواع الخبر)	ص٣١ ص٣٢ ص٣٨
الوحدة الثالثة (أقلياتنا في العالم)	من يضمن لي ما بين لحييه و ما بين رجليه أضمن له الجنة (أدوات الشرط الجازمة) إذ وُسِّد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة (أدوات الشرط غير الجازمة)	ص٥٤ ص٥٩
الوحدة الرابعة (السنة النبوية)	"ضُرِب مثلٌ فاستمعوا له" (نائب الفاعل)	ص ٨٢
الوحدة الخامسة (الأطفال والقراءة)	"إنهم يرونه بعيدا*ونراه قريبا" "لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا" "وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم" (الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر) ألبس طفلك ثوب العلم ألبسه الله ثوب الوقار كساك الله ثوب العافية (الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر)	ص١٠٩ ص١١٠

رقم الوحدة واسمها	تعبير بياني ورد مثالا لقاعدة نحوية (اسم القاعدة)	الصفحة
الوحدة السادسة (هجرة العقول)	لا يوجد، والسبب: القاعدة صرفية وهي أوزان الفعل المجرد والمزيد.	
الوحدة السابعة (طاب نومكم..طاب يومكم)	"و زينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظًا" " إن إبراهيم كان أمة قانتًا " "لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيه اسم الله كثيرًا" "و جعلنا فيها رواسي شامخات " (الممنوع من الصرف) " و ألقيت عليك محبة مني و لتصنع على عيني " "أفمن يمشي مكبًا على وجهه أهدى أمن يمشي سويًا على صراط مستقيم " لعلي إلى من قد هويت أطير (نون الوقاية)	ص١٤٧ ص١٤٨ ص١٥٣ ص١٥٤
الوحدة الثامنة (نوادر وطرائف)	"ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض" (البدل) أخاك أخاك إن من لا أخا له.....كساع إلى الهيجاء بغير سلاح (التوكيد)	ص١٧٠ ص١٧٦
الوحدة التاسعة (المساواة الحقة)	" هل أتاك حديث الغاشية *وجوه يومئذ خاشعة " " وجوه يومئذ مسفرة*ضاحكة مستبشرة " " إنه كان في أهله مسرورًا " "أم تسألهم أجرًا فهم من مغرم مثقلون" " و النازعات غرقًا*و الناشطات نشطًا " " ثم رددناه أسفل سافلين " "والعاديات ضبحًا*فالموريات قدحًا " "ناصية كاذبة خاطئة" (اسم الفاعل والمفعول) "و الكاظمين الغيظ و العافين عن الناس" "والحافظين فروجهم و الحافظات" "والناشطات نشطًا*والسابحات سبحًا*فالسابقات سبقًا" "هل هن كاشفات ضره" (عمل اسم الفاعل والمفعول)	ص١٩٩ ص٢٠٠ ص٢٠٥

رقم الوحدة واسمها	تعبير بياني ورد مثالا لقاعدة نحوية (اسم القاعدة)	الصفحة
الوحدة العاشرة (الرفق بالحيوان)	" يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا " " وتأكلون التراث أكلا لما وتحبون المال حبا جما " "وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة" "فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذاً وبيلاً " (المفعول المطلق) " وإن منها لما يهبط من خشية الله " " ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق " " فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله " "ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة " "والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله " " ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا " يغضي حياء و يغضي من مهابته فلا يكلم إلا حين يبتسم " تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون " (المفعول لأجله)	ص٢٢١ ص٢٢٢ ص٢٢٧ ص٢٢٨
الوحدة الحاديةعشرة (الأمثال العربية)	" فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره " " إني رأيت أحد عشر كوكبًا " " و اشتعل الرأس شيبًا " (التمييز)	ص٢٤٣ ص٢٤٤
الوحدة الثانية عشرة (الخلافات الزوجية)	يؤتى الحذر من مأمنه مقتل الرجل بين فَكّيه (اسما الزمان والمكان) " إن شر الدوابِّ عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون " اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى المؤذنون أطول أعناقًا يوم القيامة الجار أحق بشفعة جاره (اسم التفضيل)	ص٢٦٦ ص٢٧١ ص٢٧٢

رقم الوحدة واسمها	تعبير بياني ورد مثالا لقاعدة نحوية (اسم القاعدة)	الصفحة
الوحدة الثالثة عشرة (العلاقة بين الآباء والأبناء)	" ذلك الكتاب لا ريب فيه " " لا فيها غولٌ و لا هم عنها ينزفون " (لا النافية للجنس) " و تالله لأكيدن أصنامكم " " و إما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله " " أتى أمر الله فلا تستعجلوه " " و لتعرفنهم في لحن القول " " كلا لينبذن في الحطمة " " و تأكلون التراث أكلاً لمَّا " (توكيد الأفعال)	ص٢٩٣ ص٢٩٩ ص٣٠٠
الوحدة الرابعة عشرة (الماء أصل الحياة وسرها)	لا يوجد،والسبب:القاعدة صرفية (أوزان مصادر الأفعال الثلاثية) و(أوزان مصادر الأفعال غير الثلاثية)	
الوحدة الخامسة عشرة (وصية أب)	"فأقبلت امرأته في صرة" "قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق" "ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها" "إذا جاءك المؤمنات" "وتكون الجبال كالعهن المنفوش" (تأنيث الفعل للفاعل)	ص٣٤٣ ص٣٤٤

التّعبيرات البيانية الواردة في نصوص القراءة:

جدول رقم (٢)

رقم الوحدة واسمها	**تعبير بياني ورد في نص القراءة(عنوان النص)**	**الصفحة**
الوحدة الأولى (المعجزة الخالدة)	" و قال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك و رتلناه ترتيلا " "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" "قل لإن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا" "ونزلنا عليك الكتاب تثبيتا لكل شيء" "نزل به الروح الأمين*على قلبك لتكون من المنذرين*بلسان عربي مبين" خوفًا من تسرب الاختلاف إلى ما بين أيدي الناس من المصاحف. ص٤(المعجزة الخالدة) "فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين" ليشد بعضهم أزر بعض فمالت كفة الحرب لصالحهم. (محمد صلى الله عليه وسلم)	ص٣ ص١٧ ص١٩
الوحدة الثانية (يوم في حياة ناشئ)	إن ابن الوليد سيف من سيوف الله	
الوحدة الثالثة (أقلياتنا في العالم)	افتلتت نفسي في عشيتي تلك أن يختلف الناس (مسرحية القوي الأمين-المشهد الثاني)	ص٦٢
الوحدة الرابعة (السنة النبوية)	المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا (السّنة النبويّة) فهم أعلى بهم عينًا و نخلع ماكنا نعبد نحن و آباؤنا (النجاشي وضيوفه)	ص٧٠ ص٨٤ ص٨٥

رقم الوحدة واسمها	تعبير بياني ورد في نص القراءة(عنوان النص)	الصفحة
الوحدة الخامسة (الأطفال والقراءة)	القراءة مفتاح من مفاتيح المعرفة	ص٩٧
	"اقرأ باسم ربك الذي خلق" (الأطفال والقراءة)	ص١١١
	"قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم"	
	"قال أفتعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا ولا يضركم*أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون"	
	"يا نار كوني بردًا و سلامًا على إبراهيم"	
	"فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب"	
	"ربي الذي يحيي ويميت" (إبراهيم عليه السلام)	ص١١٢
الوحدة السادسة (هجرة العقول)	إن هجرة العقول و استقرارها في الخارج (هجرة العقول)	ص١١٩
	قصة لا يمل الزمان من تردادها و لا تشبع الآذان من سحر نشيدها	
	أوصى بهم أبوهم إلى أمية بن خلف أحد رؤوس الكفر	
	إذا توسطت الشمس كبد السماء و التهبت رمال مكة بالرمضاء كان بلال يستعذب العذاب في سبيل الله تعالى	ص١٣٣
	أصبح ألزم له من ظله	ص١٣٤
	و تنهل من دمائهما رماح المعذبين	
	احتبس صوته في حلقه	
	داعي السماء (بلال بن رباح-رضي الله عنه)	ص١٣٥
الوحدة السابعة (طاب نومكم..طاب يومكم)	"وجعلنا نومكم سباتا*وجعلنا الليل لباسًا*وجعلنا النهار معاشًا"	ص١٤٢
	(طاب نومكم...طاب يومكم)	
	لم يلتفت إلى تطهير قلبه و إزالة الكفر عن صدره	ص١٥٦
	الآيات(٣٢-٤٤)من سورة الكهف (صاحب الجنتين)	ص١٥٧
الوحدة الثامنة (نوادر وطرائف)	لا يُؤَمِّنُ القادم إلا رازق كل ذي كبد رطب سوى من رزق توكل الطير الخماص و هي تغدو	ص١٧٨
	إني مسرف على نفسي (قصص عربية)	ص١٧٩

رقم الوحدة واسمها	تعبير بياني ورد في نص القراءة(عنوان النص)	الصفحة
الوحدة التاسعة (المساواة الحقة)	حتى برق الفجر على أن تخلي بيني و بينها فثمرت أجره رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري ثم ضع السهم في كبد القوس (دروس في السنة الصحيحة)	ص٢٠٧ ص٢٠٩
الوحدة العاشرة (الرفق بالحيوان)	" و ما من دابة في الأرض و لا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم " نعم في كل كبد رطبة أجر "والأنعام خلقها لكم فيها دفء و منافع و منها تأكلون*ولكم فيها جمال حين تريحون و حين تسرحون*وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرؤوف رحيم*والخيل و البغال و الحمير لتركبوها و زينة ويخلق ما لا تعلمون" أتريد ان تميتها موتات أيها البعيد لا تخاصمني إلى ربك (الرفق بالحيوان) و لن تدع هذه المهمة فضلة من نفسي وأخشى ألا تصبري على ما لنفسي من ألوان العيش تأكل معه أخشن الطعام ورجلاً يداه في الطين "يوم يكون الناس كالفراش المبثوث*وتكون الجبال كالعهن المنفوش " (سيدة من بني أميّة)	ص٢١٥ ص٢١٦ ص٢٢٩ ص٢٣٠ ص٢٣١
الوحدة الحاديةعشرة (الأمثال العربية)	جزاء سنمّار رجع بخفي حنين مواعيد عرقوب الصيف ضيعت اللبن على أهلها جنت براقش قطع جهيزة قول كل خطيب وعند جهينة الخبر اليقين (الأمثال العربية)	ص٢٣٧ ص٢٣٨
رقم الوحدة	**تعبير بياني ورد في نص القراءة(عنوان النص)**	**الصفحة**

واسمها		
الوحدة الثانية عشرة (الخلافات الزوجية)	أتتني رمالها أن أطوي الأرض طيًا أخترق بعيني البنايات العالية والشوارع المزدحمة يسبقك قلبك إلى بيت الأحبة	ص٢٧٣
الوحدة الثانية عشرة (الخلافات الزوجية)	ويبقى جسدك أسير اللحم و العظم كانت الكعبة عارية فنسجنا لها رداءها من عيوننا و كسوناها و تمت كلمة ربنا فأنا أطير حيرانًا وها هو يعود غزيرًا فتسيل على لساني لكأنها ينبوع ماء جف ذات يوم رأيت ياسرًا يقبل على الموت كأنه مقبل على بستان تقبل على الموت و كأنها تذهب إلى عرس سمعت بلال يرسل صوته فيصبَّه دماء في قلب الليل و نجم النقاق و أصبح المسلمون كالغنم في الليلة المطيرة الشاتية مددت عيني إلى أطراف الحجاز و الشام	ص٢٧٤ ص٢٧٥
الوحدة الثالثة عشرة (العلاقة بين الآباء والأبناء)	" و لا تصعِّر خدك للناس و لا تمش في الأرض مرحًا " " وهي تجري بهم في موج كالجبال " " و قيل يا أرض ابلعي ماءك و يا سماء أقلعي " لوضع لبنات طيبات في بناء خير أمة أخرجت للناس (العلاقة بين الآباء والأبناء) حلت به نوائب الدهر ضحكت له الدنيا .... سلم أمره لله ارتمى في أحضان أمه اسودت أيامه انقلب البيت إلى جحيم لا يطاق شربت كأس الذل....وتجرعت شراب المهانة في تلك البيوت حتى الثمالة (المجانين)	ص٢٨٧ ص٢٨٨ ص٣٠١ ص ٣٠٢
رقم الوحدة واسمها	**تعبير بياني ورد في نص القراءة(عنوان النص)**	**الصفحة**

	"وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا تؤمنون"	
	"وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبا شتى"	
	متدثرة بأغطية تحميها من أن تجف	
	"والله خلق كل دابة من ماء" (الماء أصل الحياة)	ص٣٠٩
	كما تدفقت نحوهم حبا ودفئا، ورغم برودة مشاعرهم نحوها	ص٣٢٣
	رآها غارقة خلف المكتب	
الوحدة الرابعة	كأن ساعي البريد ألقى إليك بجعبته	
عشرة	آخر العنقود المدلل	
(الماء أصل	تمطر سعادة وحبا	
الحياة وسرها)	عرى الألفة والمحبة تحكم وثاق أسرتها	
	يشعل نفسها بصيص أمل وومضة خير	
	أشعلت فيه النار لتأكله	
	تلمست قلبها الأبيض النظيف، وشعرت أن وهج النار ينتقل إليه، إنه يحترق ويتسخ بالسواد	ص٣٢٥
	العيش مغمض العينين	
	مرارة الأفواه (المليون)	

رقم الوحدة واسمها	تعبير بياني ورد في نص القراءة(عنوان النص)	الصفحة
الوحدة الخامسة عشرة (وصية أب)	للتربية دور في إعطاء الأمة هويتها، وفي حفاظها على كيانها بعض البنات يتزوجن تخلصا من قيود آبائهن إنها في مملكة البيت وزيرة مالية ، تتولى ميزانية البيت، ووزيرة داخلية تحافظ على أمنه، ووزيرة تربية وتعليم تربي أولادها، ووزيرة تموين تدبر الغذاء والملبس تستولي عليها الكآبة تتقوض الحياة الزوجية بين عشية وضحاها (وصية أب) وطمعت في أن تفتح لها أبواب السماء المغلقة دوني يطلع قرص الشمس كأنه مجن من ذهب أو قطعة من لهب ينثر فوق سطح النهر حليه المتكسرأو دره المتحدر استغرقت فيه استغراق النائم في الأحلام اللذيذة أعود إلى نفسي يمشي الفقير كما يشتهي ويتنقل حيث يريد، كأنما هو الطائر الذي لا يقع إلا حيث يطيب له التغريد والتنقير، أما الغني فلا يتحرك ولا يسكن، إلا وعليه من الأحداق نطاق، ومن الأرصاد أغلال وأطواق لا يمدون أعناقهم نحوي إذا مررت بهم، ما دمت لا أنظر إليهم إلا بالعين التي ينظر بها الناس إلى الصور المتحركة اليقين أكبر سبب في عزائي وراحة نفسي من الهموم والأحزان، فما نزلت في ضائقة، ولاهبت علي عاصفة من عواصف هذا الكون إلا انتزعني من بين مخالبها وهوانها عليَّ. صغرت الدنيا في عيني ما العالم إلا بحر زاخر، وما الناس إلا أسماكه المائجة فيه، وما ريب المنون إلا صياد يحمل شبكته كل يوم، ويليقها في ذلك البحر، فتمسك ما تمسك وتترك ما تترك. فإذا أخطأ سهمه، والتوى عليه غرضه، أنّ وشكا شكوى المظلوم من الظالم جميع ما في يد الإنسان عارية مستردة، ووديعة موقوتة فمن أراد أن يطلب السعادة، فليطلبها بين جوانب النفس الفاضلة قتل الأيام علما وتجربة (الصيّاد)	ص ٣٣٢ ص ٣٤٥
رقم الوحدة	**تعبير بياني ورد في نص القراءة(عنوان النص)**	**الصفحة**

واسمها		
الوحدة السادسة عشرة (من يوميات وليد)	جرى ذكر خزيمة بن بشر دعت مولاة لها ذات عقل أحشمه ذلك فنكس رأسه إليه (جابر عثرات الكرام)	ص ٣٦٥

٣. عدد من التّعبيرات البيانية في الكتاب لا سيما التّعبيرات القرآنية، وردت مجتزأة، بمعنى أنه قد يأتيك بجزء من التعبير القرآني ولا يورده كاملا، مثل:"ليسوا سواء" ص ٩ .

٤. تكررت في تدريبات الكتاب الأسئلة حول عدد من التّعبيرات التي وردت في النصوص القرائية، كالآتي:

حمّ أجله	حلت به نوائب الدهر
لم يأل جهدا	ضحكت له الدنيا
ذهب به	سلم أمره لله
ألقي في روعي	اسودت أيامه
جعل الحق على لسانه	شربت كأس الذل....وتجرعت شراب
انقطع عنه الناس	المهانة في تلك البيوت حتى الثمالة

٥. لم يوجه مؤلفو الكتاب الطلبة لتوظيف بعض من التّعبيرات البيانية في كتاباتهم، واقتصر التوجيه على الاستعانة ببعض العناوين، أو بالإجابة عن عدد من الأسئلة أو بعدد من الأفكار.

٦. وردت بعض التّعبيرات البيانية الواردة في النصوص القرائية ضمن التدريبات، التي جاءت بصيغ مختلفة، كما هو مفصل في الجدول:

جدول رقم (٣)

التدريـــــــب	الصفحة
ما معنى التّعبيرات الآتية؟	ص٣٠٦
هات تعبيرا بمعنى كذا وكذا	ص١٣٨.

٧. في بعض الأحيان وجه مؤلفو الكتاب الطلبة إلى الاستعانة بالمعجم؛ لمعرفة معاني التّعبيرات.

٨. بعض عناوين الوحدات، كانت تحمل دلالة مجازية مثل"هجرة العقول" ص١١٩، كذلك عنوان الكتاب "العربية بين يديك".

٩. وردت تدريبات كثيرة تتعلق بالمجاز في الكلمة المفردة، مثل: توضيح الكلمة الواحدة في أكثر من سياق، وتدريبات أخرى حول الكلمات وضدّها، مثل:ص٦٦.

ثانيا: الكتاب – المستوى الثالث

المؤلف/المؤلفون:

كرستين بروستاد محمود البطل عباس التونسي

المؤسسة التي أصدرته وسنة الإصدار :

جامعة جورج تاون، الولايات المتحدة الأمريكية، واشنطن،٢٠٠٧م.

مقدمة الجزء الثالث من كتاب"الكتاب":

تتميز نصوص القراءة في الجزء الثالث بطولها، مما يستدعي وقتا أطول لمناقشتها وتحليلها، وعلى الطلبة التعامل معها على مستويين: مستوى الفهم العام ويتحقق دون رجوع الطلبة للمعجم، ومستوى الفهم الدقيق ويكون باستخدام الطلبة للمعجم لمساعدتهم في الكشف عن دقائق موضوع نص القراءة. وورد في "الكتاب" اهتمام بالنواحي الأسلوبية المرتبطة بالنصوص كالثنائيات المترادفة، وأدوات الربط، والجمل الطويلة.

أما طبيعة النصوص فضم الجزء الثالث مقالات وكتابات (أصلية) لنخبة من المثقفين العرب البارزين من أمثال: فهمي هويدي، وعبدالرحمن منيف، وأحمد عبدالمعطي حجازي.

النتائج العامة لتحليل كتاب "الكتاب":

١. وردت التّعبيرات البيانية بكثرة في الكتاب مبثوثة ضمن النصوص الأساسية، كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (٤)

رقم الوحدة وعنوان النص الأساسي	التّعبيرات البيانية	الصفحة
الوحدة الأولى (فض الاشتباك مع الحالة الإسلامية)	أعلن وجهة النظر الأمريكية هناك مدرستان تتنازعان أسلوب التعامل مع الحالة الإسلامية عاهات فكرية وخلقية الحل الأمثل قطع الطريق عليهم تستثنى منها الفئات التي تهدر الديمقراطية الخريطة السياسية وجود الحالة الإسلامية ليس شذوذا والشذوذ تركها تنمو بعيدا عن النور وخارج الشرعية.	ص١٥
رقم الوحدة وعنوان النص الأساسي	**التّعبيرات البيانية**	**الصفحة**

الوحدة الثانية (نحو مسرح مصري)	تطور على يد الإغريق اختلاف ملامحنا المسرحية المصرية اختلافا جذريا عن الملامح الإغريقية مأساة القابض على مصيره المالك زمام أمره رسمت طريق الحياة والمصير يصنع حياته ومصيره دمية تحركها أصابع القدر ومن العجيب أن الشرق اتهم بالتواكل التبني لوجهة النظر الإغريقية أوالأوروبية المسؤولية الملقاة على عاتقه المكتوب على الجبين عبث الأقدار فلت الزمام من يده تقف بجانب زوجها المريض ضربا بصمودهما مثلا للبطولة	ص٥٤
الوحدة الثالثة (كمين الإعلام الأمريكي)	أهم عشرة أحداث عرفتها السنة تهيمن على سوق الإعلام العالمي تبذر الثروات بتهافت برجوازية العالم الثالث على السلع الأمريكية وتفسد الأخلاق بتقديم العنف والتفسخ يضرب كفا بكف رعاة البقر تبيعها أسقط في يدها غابت ابتسامتها التلفزيون المزبلة الثقافية الكبرى مباريات البايس بول التي جرت في نفس اليوم في مجموع التراب الوطني	ص٩٥
رقم الوحدة وعنوان النص الأساسي	**التّعبيرات البيانية**	**الصفحة**
الوحدة الثالثة (كمين الإعلام	أخبار التلفزيون مصوغة في قالب واحد أخبار السود في أمريكا سوقها كاسدة	

الأمريكي)	صحف فقيرة وسائلها متخلفة أقسام الأخبار تعيش في صراع مستمر سقط التلفزيون في مطب التملق تزود الناخب بأخبار عن أخطاء الحكام ضمانا لوجودها ولذلك سميت بكلب الحراسة الصحافة هي من اكتشفها وأعطاها حجمها إن الحدث في أمريكا لا يكون حدثا إلا وهو حبر على ورق	
الوحدة الرابعة (هل مات الشعر؟)	دور النشر لا تتحمس لنشر المجموعات الجديدة برود في علاقة الشعراء بالجمهور الشعر السائد تعبير أمين عن الذوق العصري العطب يكون في الروح ذاتها اتخاذها سلما يرقى به إذا فقد الإنسان علاقته باللغة عاد وحشا كما كان، أو فقد إنسانيته دون أن يكون قادرا على استعادة مكانه في الغابة، فليس أمامه عندئذ إلا الانقراض. الأغنية حققت نجاحا يفوق النجاح الذي حققته أخوات لها علاقتهم مريضة بالحياة تذوق الشعر إعلان ذكي جذاب الشعر يذهب إليهم في منازلهم،ويضع نفسه رهن إشارتهم يريد هؤلاء أن يجعلوا ازدهار النثر نتيجة سعيدة لموت الشعر.مات الملكإيحيا الملك. الثقافة المبتذلة أو المنحطة رواج تلك الثقافة التجارية	ص١٣٥
رقم الوحدة وعنوان النص الأساسي	**التّعبيرات البيانية**	**الصفحة**
الوحدة الخامسة (مع التطور و التنمية في	صار النفط جزيرة لا علاقة لها بالمحيط الذي حولها استيعاب العوامل الخارجية وامتصاصها عناصر خارجية بتلك القوة والحدة والسرعة إلى مجتمع	ص١٨٠

المجتمعات العربية)	تقليدي فإنها ستعمل على تفجيره تجميد تلك التناقضات نسبيا إعادة صياغة لتلك المجتمعات مدن الخليج أفران ستحرق ساكنيها ثمة ناطحات سحاب من الزجاج والحديد يحز في النفس اللحاق بركب التطور والمستقبل والحضارة المعاصرة إذا فالتشويه مضاعف: انقطاع من الجذور،وعدم مقدرة على الانتماء للمستقبل	
الوحدة السادسة (الدين والمجتمع)	تحمل في جوهرها بذور عدم المساواة تصبح بموجبه حلبة الصراع السياسي والاجتماعي مجالا للمنافسة مجتمعا تذوب فيه خصائص الجماعات الأصولية الإسلامية كما الأصوليات المسيحية وكل الأصوليات،ليست سببا بل نتيجة وليست فعلا بل ردة فعل وليست متنا بل هامش وليست أصلا بل فرع وليست مركزا بل طرف. يذوب مسيحيته في القطب الإسلامي مواجهة هذا الخطر بالتجذر والتجسد	ص٢١٥
الوحدة السابعة (آداب وفنون) بنت اسمها تفاحة	عناد تفاحة الذي رفض ويرفض رفع علم الزواج على سطح البيت فهزت رأسها مومئة لزوجها يصفق كفا على كف	ص٢٥٧

رقم الوحدة وعنوان النص الأساسي	**التّعبيرات البيانية**	**الصفحة**
الوحدة السابعة (آداب وفنون) بنت اسمها تفاحة	فإذا برفرفتها تخدش قلوب الرجال وعلمها تحرسه النجوم انفرجت أساريره إن شاء الله أتزوج وأنا تحت جناح العلم الأزرق	

	العلم الازرق يكاد يفلت من سني عمرها تتمنى لو أنه من لحمها ودمها(ابنها) هزت كتفيها(غير مبالية) أشفقت على وجوم وجهه رأت العلم الاصفر يلوح في يد والدها المرتجفة حتى فرت على قدميه لتستغفره تبدلت تفاحة، كأن داء السواد وصل إليها لم تترك مضايقها تعبر جسر داخلها وأكون كالضأن وكسلة التمر معروضة للبيع وسوف تعمه الشفقة علي لأني بضاعة كاسدة تغط امها ووالدها والواحة في النوم أيقن الجميع أن الزواج قد رحل عن تفاحة إلى الأبد تنتظر دقا على الباب(خطابة للزواج)	
الوحدة الثامنة (بين الانتماء والاغتراب)	عنوان النص: شكاوى المثقف والفلاح تحت شمس الشرق القاسية الإصغاء إلى نبض الحياة أتلمس الطريق إلى مصادر أفراحهم وأحزانهم وتتوالد في نفسي الأفكارمثل تدفق المياه وتموج البحر قبل أن يسرق منا اكتشاف حضور الشمس القوي الراسخ، بعد طول احتجابها تتسلق قبة السماء المتوهجة ساطعة جبارة، تلغي القمر والنجوم والظل وتبدد الغيوم، وتفتت التربة وتولد العطش	ص٢٨٧
رقم الوحدة وعنوان النص الأساسي	**التّعبيرات البيانية**	**الصفحة**
الوحدة التاسعة (رؤى نسائية)	يتحسس مواطئ القدم يلف الهواء بذراعيه ترسل نظراتها جذب أطراف الفراش المتآكلة انفلتت منه آهة مكتومة	ص٣٢٤

رقم الوحدة وعنوان النص الأساسي	التّعبيرات البيانية	الصفحة
	أرى حفيدي ظلي الممتد على الأرض بكى كما يبكي الأطفال جففت العرق بذيل جلبابها البرد ينخر في عظامي توسدت يدها تهتز الأرض تحت خطواتهم كأنهم الزلزال شهرت قبضتي و ظللت أكيل لهم حتى سقط أقوياء الرجال أطبق شفتيه ومر عليهما بأصابعه تعثرت يداه بالعصا	
الوحدة العاشرة (بين الماضي والحاضر)	كنت غضا صغيرا أكاد اتوارى بين الأرجل يا فلسطين لا تخافي تدور الكراسي جهل مركب وسار فينا طويلا، زاده حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل سماها التاريخ العالمي بالحرب الباردة وكنا بعض وقودها تتقاذفنا المرافئ ضيقة على اتساعها ابتسامات تغلفها ربما الشماتة من القلة أو التعاطف من الكثرة المقدرات العربية مراقة في التراب إننا ننتمي إلى ثقافة نتماثل فيها تحت الجلد استلم دفة الحكم	ص٣٥٧
الوحدة العاشرة (بين الماضي والحاضر)	لكنها معزولة ولم تجلب إلى السطح فالتاريخ المكتوب الذي نقرأ في الغالب هو ليس التاريخ الحقيقي لما نردده ببغاوية شديدة إيش لم الشامي على المغربي الشهادة الدراسية جواز المرور للوظيفة والحياة موقع أسرته في السلم الاجتماعي فلننظر إلى أنفسنا	

	حماسية مفرداتها خطابنا الثقافي حمال أوجه وضع اللغة العربية تحت المجهر اختلاط المفاهيم هنا وكأنها غابة متشابكة من اللامعقول هذه المبالغة يمارسها الجميع من دون قيد أو شرط البحث في عناصرها المحفزة للتنمية الشاملة لتعضيدها لن يستطيع الجسم العربي اندماج وتشرب في عصر المعلومات عناصر ثقافية معوقة للتنمية	

ويمكن إرجاع كثرة التعبيرات في النصوص الأساسية في "الكتاب" للأسباب الآتية:

- إن هذه النصوص(أصلية)، بمعنى أنها كتبت من أهل اللغة أنفسهم و موجهة لأبناء العرب وليست موضوعة بهدف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- طبيعة هذه النصوص، حيث إن التعبيرات البيانية تزيد في النصوص الأدبية بشكل واضح.

٢. يخلو الكتاب من التعبيرات القرآنية، سواء على مستوى النصوص أو التمارين.

٣. تخلو أمثلة القواعد النحوية والصرفية من التعبيرات البيانية، والسبب أن غالبية القواعد في الكتاب صرفية تركز على الأوزان، وحتى القواعد النحوية القليلة في الكتاب خلت أمثلتها من التعبيرات البيانية، ووردت أمثلتها مباشرة، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن غالبية الأمثلة مصنوعة، وليست مأخوذة من كتب النحو، فمثلا في قاعدة الشرط مع المضارع المجزوم تقرأ الأمثلة الآتية:

- أينما ذهبت فإنك تجد مطاعم "ماكدونالدز" في خدمتك!
- افتح الباب تجد كل ما تريد من مأكولات.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأمثلة لاتتناسب مع القاعدة النحوية، وهي تعبيرات ساذجة إلى حد كبير.

٤. لم يول مؤلفو الكتاب اهتماما بشرح التعبيرات البيانية السابقة، ولذلك انعكس ذلك على عدم الاهتمام بتوظيفها في كتابات الطلبة ومحادثاتهم.

ثالثا:العربية الوظيفية – المستوى الثالث

المؤلف/المؤلفون:

آمنة خالد الحايك		أحمد محمد الحراحشة

المؤسسة التي أصدرته: جامعة آل البيت، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.

مقدمة كتاب "العربية الوظيفية"

حرص مؤلفو كتاب "العربية الوظيفية" في اختيار نصوص الكتاب على التنوع بالمصادر، فبعضها من كتب التراث وبعضها من الكتب الأكاديمية، وبعضها من المجلات، كما حرصوا على التنويع في أشكالها، فمنها: النصوص القصصية، والسردية، والحوارية، والرسائل، والنوادر، وغيرها، وموضوعات: تاريخية قديمها وحديثها، وعلمية من حاسوب وهندسة، و فنية من رسم وعمارة وتصوير، وأدبية من قصة ونثر ولغة، وتربوية، ورياضية، وتراثية.

وحاول المؤلفون كذلك بث طرفة أو نادرة لقربها من نفس الطالب، ليبعدوه عن الملل والجمود، وقد اعتمدت النصوص منطلقا للتدريبات كافة، وكل هذا جاء بلغة عربية معاصرة في نصوص طبيعية تعكس أكثر المفردات شيوعا مع القليل من التهذيب والتصرف في النصوص.

النتائج العامة لتحليل الجزء الثالث من سلسلة كتاب "العربية الوظيفية":

١. اشتمل الكتاب على نص قرائي أساسي واحد لكل وحدة، وورد عدد قليل من التعبيرات البيانية في هذه النصوص كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (٥)

رقم الوحدة وعنوان النص القرائي	التّعبيرات البيانية	الصفحة
الوحدة الأولى (جرش)	سالت مياهها عذبة في الوادي الذي يخترقها قوس النصر المقام على مدخلها شاهد على زيارة الإمبراطور الروماني فاستظلت منذ ذلك الوقت بظلال الإسلام	ص٢،١
الوحدة الثانية (من قصص القرآن)	أنا أحضره لك قبل أن تغمض عينيك وتفتحهما	ص١٨،١٧
الوحدة الثالثة (جحا مع تاجر القماش)	هز جحا رأسه جحا أطرق قليلا لوح له جحا بيده	ص٣٤،٣٣
الوحدة الرابعة (هو وهي)	يتوقف الجدال حول ذلك السؤال العقيم هذه العلاقة التي تعمر الوجود وتضيء الطريق	ص٤٦،٤٥
الوحدة الخامسة (الصدفة العجيبة)	فر من الموت وفي الموت وقع، وضاقت الدنيا في عيني أخشى أن يغلبني الشيطان	ص٦٤،٦٣
الوحدة السابعة (تطور عمارة المساجد)	متأثرا بروح الإسلام وقعت تحت أنظارهم سخروا عقولهم الناضجة، وأخيلتهم المبدعة شيد عبدالملك بن مروان قبة الصخرة	ص٩٥
الوحدة الثانية عشرة (فن العمارة)	مثلها في ذلك كمثل الثوب الذي نرتديه	ص١٦٣
الوحدة الثالثة عشرة (نوادر أشعب)	خفة روح	ص١٧٥
الوحدة الخامسة عشرة (الحاج الصغير)	وافقت جمعية الكشافة التونسية على انتدابه الوقوف على قبر الرسول	ص٢٠٣
الوحدة السابعة عشرة (الحاسوب)	وحدة المعالجة التي تعتبر قلب الحاسوب	ص٢٣١

رقم الوحدة وعنوان النص القرائي	التّعبيرات البيانية	الصفحة
الوحدة الثامنة عشرة (الصرة الصغيرة)	حين يصل إلى البيت يقوم فورا بلبس ملابسه العربية، فيحس كأنه خرج من السجن إلى الهواء فيرتاح انحبست الدموع في عيونهم	ص٢٤٧
الوحدة التاسعة عشرة (أدب الأطفال)	غرس الأخلاق الحميدة	ص٢٦٥
الوحدة العشرون (اللغة العربية)	كانوا قادة البحر الأبيض	ص٢٨١

ويمكن إرجاع قلة التّعبيرات البيانية في كتاب "العربية الوظيفية" للأسباب الآتية:

- إن هذه النصوص ليست أصلية، وإنما هذبت وتصرف فيها من مؤلفي الكتاب.
- طبيعة هذه النصوص، من حيث إنّها تنوعت في موضوعاتها، فمنها الديني ومنها التاريخي ومنها العلمي، ومنها الفني، والمعلوم أنه من العوامل التي تؤثر في حجم التّعبيرات في النص موضوعه، فالموضوعات العلمية و الرياضية تستخدم في الغالب مصطلحات علمية ورياضية تبتعد عن المجاز.

٢. تقل التّعبيرات القرآنية بشكل واضح، إذ إن عددها تقريبا ثلاثة في الكتاب كله.

٣. اعتمد مؤلفو الكتاب على النصوص منطلقا للتدريبات كافة، وأدى هذا الأمر إلى قلة التّعبيرات البيانية في التدريبات نتيجة لقلتها في النصوص أصلا، ونلحظ مثلا في التمثيل على درس الجملة الاستفهامية أن الأمثلة المطروحة للقاعدة جلها استفهام حقيقي لم يخرج لمعان بيانية ص(٥١-٥٦).

٤. لم توظف هذه التّعبيرات البيانية القليلة في كتابات الطلبة، وإنما وجه مؤلفو الكتاب الطلبة في كتاباتهم إلى الاستعانة بعدد من الكلمات أو بالإجابة عن عدد من الأسئلة.

٥. يغلب على الكتاب وجود مفردات وتراكيب تحمل دلالة معينة وتندر التّعبيرات البيانية.

٦. يغلب على الكتاب صيغ التدريبات الآتية، كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (٦)

صيغة التدريب	رقم الصفحات
ما معنى كلمة( ) في السياقات الآتية؟	ص٦- ص١٤٠- ص١٦٨- ص٢٧١- ص٢٧٢
ما ضد الكلمات الآتية؟	ص٦٧- ص١٢٨- ص ٢٢١
ما المعنى المرادف للكلمات الآتية؟	ص٢١
فرق في المعنى بين الكلمتين الآتيتين؟	ص٨٢- ص١٢٩- ص١٨٠

٧. يركز الكتاب في تدريباته على الأساليب الآتية: النفي والنهي والأمر، بالإضافة إلى الجملة الخبرية.

رابعا:الكتاب الأساسي – المستوى الثالث

المؤلف/المؤلفون:

د.عبدالله سليمان الجربوع   د.عبدالله عبدالكريم العبادي

د.تمام حسان عمر   د.علي محمد الفقي

د.عبدالواحد عبدالحافظ سليم   د.رشدي أحمد طعيمة

المؤسسة التي أصدرته وسنة الإصدار: جامعة أم القرى، ط٣، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

مقدمة الجزء الثالث من "الكتاب الأساسي"

تبنى مؤلفو الكتاب عند اختيار النصوص الأدبية في هذا الجزء الارتقاء بمستوى الطلبة من مجرد فهم للنص إلى تذوقه والاستمتاع به، وعليه فقد ارتبط كل نص أدبي بالنص الأساسي. وتدور نصوص القراءة في موضوعات ثقافية تنتقل بالقارئ بين ظاهرة الوحي وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وعلماء المسلمين وموقع العلم في تراثهم، والعواصم الإسلامية والاقتصاد الإسلامي إلى غير ذلك من مجالات.

و تتنوع الأجناس الأدبية في الكتاب، ففيه المقال، وفيه القصة، وفيه الطرفة، وفيه النادرة، وفيه القصيدة، وفيه المسرحية، وفيه كذلك المثل العربي.

والقراءة في هذا الجزء وسيلة يتعرف الدارس بها على مفاهيم الثقافة العربية الإسلامية ، ويتعلم منها كيف يقرأ تراثها؟ فيستقل بعد ذلك في الاتصال بمصادر المعرفة دون اعتماد مستمر على معلم أو حاجة دائمة إلى دليل.

النتائج العامة لتحليل منهاج "الكتاب الأساسي":

١. وردت التّعبيرات البيانية في منهاج"الكتاب الأساسي" على وجهين:

- تعبيرات بيانية في سياقات قرآنية.
- تعبيرات بيانية في نصوص أدبية.

٢. توزعت التّعبيرات البيانية في المنهاج على نحوين:

- تعبيرات بيانية مبثوثة في نصوص القراءة الأساسية، وتعبيرات بيانية في النصوص الأدبية.
- تعبيرات بيانية كانت أمثلة لقواعد نحوية في المنهاج، ومن أمثلة ذلك ما ورد في درس"الجملة الاستفهامية"، إذ عرض الكتاب تعبيرات بيانية(قرآنية) بغرض توضيح القاعدة دون بيان المعنى البياني الذي خرج إليه الاستفهام في تلك الآيات ص٥٧. و يوضح الجدولان الآتيان هذا التوزيع:

جدول رقم (٧)

رقم الوحدة	تعبير بياني ورد مثالا لقاعدة نحوية(اسم القاعدة)	الصفحة
الوحدة الأولى	المشرقان عليك ينتحبان.. قاصيهما في مأتم و الداني الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا (أنواع الخبر)	ص٣٤
الوحدة الثانية	"أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها" "ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون" "ألم تر إلى ربك كيف مد الظل" "هل هن كاشفات ضره" "فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا" "وما أعجلك عن قومك يا موسى" "كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم" "ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل" "متى نصر الله" (الجملة الاستفهامية)	ص٥٧

رقم الوحدة	تعبير بياني ورد مثالا لقاعدة نحوية(اسم القاعدة)	الصفحة
الوحدة الثالثة	قال تعالى:"لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم" "لم يلد ولم يولد*ولم يكن له كفوا أحد" وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل" قال أبو الطيب: لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم يسعد الحال قال أحمد شوقي: جرحان تمضي الأمتان عليهما هذا يسيل وذاك لا يلتام لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده فلا يتحلل في المجد مالك كله فينحل مجد كان بالمال عقده لم يبق شيء من الدنيا بأيدينا إلا بقية دمع في مآقينا قال ابن الوردي:ليس من يقطع طرقا بطلا إنما من يتقي الله البطل (الجملة المنفية)	ص٩٨
الوحدة الرابعة	"إذا وقعت الواقعة* ليس لوقعتها كاذبة*خافضة رافعة*إذا رجت الأرض رجا*وبست الجبال بسا*فكانت هباء منبثا" "يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون" "وأن ليس للإنسان إلا ما سعى*وأن سعيه سوف يرى" إذا ضيعت الأمانة فانتظروا الساعة. "وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين" (نائب الفاعل)	ص١٢٦
رقم الوحدة	**تعبير بياني ورد مثالا لقاعدة نحوية(اسم القاعدة)**	**الصفحة**
الوحدة الخامسة	"ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب" بالعلم والمال يبني الناس ملكهم لم يبن ملك على جهل وإقلال الماء في البحيرة كصفحة المرآة	ص١٦٣

	قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم- :"حبب إلي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة" "أفرأيتم الماء الذي تشربون*أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون" "إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون" (أدوات الاستفهام)	
الوحدة السادسة	"فانظري ماذا تأمرين"(جملة الأمر) "وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم" "لينفق ذو سعة من سعته" "واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة" "فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى" فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا" قال الشاعر: كونوا جميعا يا بني إذا اعترى خطب ولا تتفرقوا آحادا تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا وإذا افترقن تكسرت آحادا	ص١٧٧

الصفحة	تعبير بياني ورد مثالا لقاعدة نحوية(اسم القاعدة)	رقم الوحدة
ص٢٠٥	"تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا" "وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم" "والله يرزق من يشاء بغير حساب" "ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا" "وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين" "قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله" "ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين" "واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا*واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما إن الله كان توابا رحيما" "واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللاتي لم يحضن" "إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا*خالدين فيها لا يبغون عنها حولا" "أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون" (جملة الصلة)	الوحدة السابعة

الصفحة	تعبير بياني ورد مثالا لقاعدة نحوية(اسم القاعدة)	رقم الوحدة
ص ٢٣١	"ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط" "ولا يغتب بعضكم بعضا" "فناداها من تحتها ألا تحزني" "لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى" "يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا" "ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا" لا تلم كفي إذا السيف نبا صح مني العزم والدهر أبا (جملة النهي)	الوحدة الثامنة
ص٢٥٧	"حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها" "ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون" "يوم يقوم الناس لرب العالمين" "يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء" "حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون" "فإذا نفخ في الصور فلا أنساب" "والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا" "وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى" "واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون" "وأنتم حينئذ تنظرون" وإذا فرق الرعاة اختلاف..علموا شارد الذئاب التجني (الظرف المضاف إلى جملة)	الوحدة التاسعة
ص٢٨٥	"إنّ وآتيناه من الكنوز ما إنّ مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة" "واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا" "إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم" "يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء"(المضاف إليه)	الوحدة العاشرة

رقم الوحدة	تعبير بياني ورد مثالا لقاعدة نحوية(اسم القاعدة)	الصفحة
الوحدة الحادية عشرة	(المصدر الصريح والمؤول) "يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم" "ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة"	ص٣٠٤
الوحدة الثانية عشرة	"كنتم خير أمة أخرجت للناس"(المركب الإضافي)	ص٣٣٠
الوحدة الثالثة عشرة	"وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا" أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون" "الحج أشهر معلومات" (المركب الوصفي)	ص٣٥٤
الوحدة الرابعة عشرة	"إني رأيت أحد عشر" "فانبجست منه اثنتا عشرة عينا" "وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا" "إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله" "إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر" "وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما" "فكفارته إطعام عشرة مساكين" "فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم" "والبحر يمده من بعده سبعة أبحر" "واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا" "إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة" "ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا" "سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما" "وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتمّ ميقات ربه أربعين ليلة" "وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون"(المركب العددي)	ص٣٧٨

التّعبيرات البيانية الواردة في نصوص القراءة:

جدول رقم (٨)

رقم الوحدة	تعبير بياني ورد في نص القراءة(عنوان النص)	الصفحة
الوحدة الأولى	تحمل الكلّ وتقري الضّيف وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق هذا هو الناموس(كناية عن صاحب السرّ) ((اقرأ باسم ربك الذي خلق*خلق الإنسان من علق*اقرأ وربك الأكرم*الذي علم بالقلم*علم الإنسان ما لم يعلم)) (اقرأ)	ص٢٠
الوحدة الثانية	فوقع الصحابة في شجر البوادي وإنها مثل المؤمن أقلني أقالك الله قول أحمد شوقي: جرى بهم ما لم يرد ببال فما تعالى الموج كالجبال	ص٤٦
الوحدة الثالثة	الإسلام حرر العقل من الخرافات رسوخ الصناعة في قوم يؤدي إلى طول عمر الحضارة. (فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب) (العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا درهما، وإنما ورثوا العلم)	ص ٨٢
الوحدة الرابعة	"لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا" "فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين*إنا كفيناك المستهزئين" "تبت يدا أبي لهب وتب*ما أغنى عنه ماله وما كسب*سيصلى نارا ذات لهب*وامرأته حمالة الحطب*في جيدها حبل من مسد" "لقد نصركم الله ببدر و أنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون*إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين*بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين*وما جعله الله بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم"	ص١١٦

رقم الوحدة	تعبير بياني ورد في نص القراءة(عنوان النص)	الصفحة
الوحدة الخامسة	أدت العواصم الإسلامية دورا خالدا في قيادة حضارة فكانت مراكز لإشعاع الخير وعلى أبوابها كان الخندق يقع الحرم المدني على أرض فسيحة في قلب المدينة تأسيس الجامعة الإسلامية في المدينة انطلاقة قدمتها المملكة العربية السعودية استمرار الدعوة الإسلامية في انطلاقها من مهدها الأول من دار الهجرة المسجد الأموي الكبير الذي بناه الوليد بن عبدالملك مكتبة بيت الحكمة التي أسسها هارون الرشيد ونماها المأمون ظلت بغداد بمعاهدها ومساجدها تنشر نور العلم قرطبة التي كانت معبرا للثقافة العربية الإسلامية إلى أوروبا القاهرة التي أنشأها جوهر الصقلي مسجد عمرو بن العاص يشهد حلقات العلم الجامع الأزهر حفظ التراث الإسلامي من الضياع بعد غروب شمس بغداد والأندلس ويدعم هذه الصناعات الكليات العلمية المدينة المنورة منطلق الدعوة الإسلامية، ثم قامت دمشق بتوسيع الساحة الإسلامية صارت القاهرة الحصن الحصين لهذه الحضارة "وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنكم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون"	ص ١٤٤
الوحدة السادسة	أصدقه في خبر السماء(الوحي) وما علي إلا أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة	ص ١٧١

رقم الوحدة	تعبير بياني ورد في نص القراءة(عنوان النص)	الصفحة
الوحدة السابعة	وما الإسلام إلا دستور يضبط حياة المسلم "وفي أنفسكم أفلا تبصرون" التراث العلمي الإسلامي كان إجابة لدعوة الإسلام إلى العلم وحلقة الاتصال بين الحضارة القديمة والحضارة الإنسانية المعاصرة قال الشاعر معروف الرصافي: لقد أيقظ الإسلام للمجد والعلا بصائر أقوام عن المجد نوّم ودك حصون الجاهلية بالهدى وقوّض أطناب الضلال المخيم وأنشط بالعلم العزائم وابتنى لأهليه مجدا ليس بالمتهدم وأطلق أذهان الورى من قيودها فطارت بأفكار على المجد حوّم وفك إسار القوم حتى تحفزوا نهوضا إلى العلياء من كل مجثم	ص ١٩٥ ص ٢١٥
الوحدة التاسعة	لقد كان عمر ثمرة يانعة من ثمار تعاليم الإسلام قال الشاعر: عهده بملوك الفرس أن لها سورا من الجند والأحراس تحميها	ص٢٥٠ ص٢٦٧
الوحدة العاشرة	الذهب الأسود(البترول طاقة واقتصاد) أصبح شبح الحرمان منه يخيف الكثير من بلاد العالم قال الشاعر: مضت دهور وسرّ النفط محتجب في باطن الأرض تبرا دونه الذّهب السفن في البحر كالأعلام تمخره والطائرات بأعلى الأفق تصطخب	ص ٢٧٣ ص ٢٨٦
الوحدة الحادية عشرة	القفزة الاقتصادية يجب أن تكون مصارف إسلامية تبرأ من ربويّات المصارف الأجنبية أنشأته منظمة المؤتمر الإسلامي، ليكون نواة للتعاون بين الدول الإسلامية "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين*فإذا لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون" "وأحل الله البيع وحرم الربا" قال الشاعر: أمصارف الإسلام صوني مجدنا وتعهديه بالنماء ليورقا	ص ٢٩٤ ص ٣١٤

رقم الوحدة	تعبير بياني ورد في نص القراءة(عنوان النص)	الصفحة
الوحدة الثانية عشرة	"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب الشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون" "ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره*ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره" وشباب الأمة عقلها المفكر ويدها التي تعمل وعلى أكتاف الشباب العامل المثقف تعلو هامات الأمم وتسليحهم بالعلم النافع (الشباب والعمل)	ص ٣٢٣
الوحدة الثالثة عشرة	تسخير كل هذه الأسس في بناء ضمير المسلم كلمة الإسلام (التراث الإسلامي والحضاري) تلك آي القرآن أرسلها اللـــ ـه ضياء يهدي به من يشاء وتنيل الوجود منه نظاما هو طبّ الوجود وهو الدّواء	ص ٣٤٥ ص ٣٦٣
الوحدة الرابعة عشرة	حمراء الشّدق	ص ٣٩٠
الوحدة الخامسة عشرة	قال تعالى"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا*ليجزي الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما"	ص ٣٩٩

وبعضها وردت في تدريبات درس الإملاء، كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (٩)

الدرس الإملائي	التعبير البياني
الألف اللينة الزائدة في نهاية الأسماء غير الثلاثية	"إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى" "سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى" "الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون" "يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا" "ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون" "قال قد أوتيت سؤلك يا موسى" "وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين" "قل إن هدى الله هو الهدى"
الألف اللينة في الأسماء والأفعال	"وما لأحد عنده من نعمة تجزى* إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى" "وأنه هو أضحك وأبكى*وأنه هو أمات وأحيا" "إنه يعلم الجهر وما يخفى" "ألم يجدك يتيما فآوى*ووجدك ضالا فهدى*ووجدك عائلا فأغنى"
الألف اللينة في الأفعال	"ووجدك ضالا فهدى" "الرحمن على العرش استوى" "إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر"

٣. بعض التّعبيرات البيانية القرآنية، وردت تدريبات لدرس الأصوات، وفيما يأتي مثال ذلك:

الدرس الصوتي	التعبير البياني
(ت، ط)	"وكل صغير وكبير مستطر" "قال إنك لن تستطيع معي صبرا"

٤. يركز الكتاب في تدريباته على الأساليب الآتية:النفي والنهي والأمر.

٥. لم يول مؤلفو الكتاب اهتماما بشرح التّعبيرات البيانية السابقة، وكذلك انعكس ذلك على عدم الاهتمام بتوظيفها في كتابات الطلبة ومحادثاتهم.

٦. عدد من التّعبيرات البيانية في الكتاب لا سيما التّعبيرات القرآنية، وردت مجتزأة، بمعنى أنه قد يأتيك بجزء من التعبير القرآني ولا يورده كاملا، مثل:"ودوا ما عنتم" .

٧. بعض التّعبيرات البيانية وردت ضمن التراكيب الجديدة التي تلي كل درس، مثل:تحمل الكلّ،أي: تعين المحتاج ص٢٢.

٨. لم يرد ذكر التّعبيرات البيانية صراحة في الكتاب، وإنما سعت بعض التدريبات لتعريف الطلبة مثلا بالتعبير الأقوى أو (الأفصح)، مثل:

جدول رقم (١٠)

تعرف على التعبير الأقوى من كل تعبيرين مما يأتي:	العلم في الإسلام فريضة. هل العلم في الإسلام إلا فريضة.	ص٢١٩
أي التعبيرين الآتيين أقوى في أداء المعنى؟	من وراء الغيب ليس حاضرا	ص٣٤١
أو أي الجملتين أجمل:	جاوز المسلمون النجوم في علاها. منزلة المسلمين عالية.	ص٣٦٧

نتائج عامة في تقييم التّعبيرات البيانية في الكتب الأربعة المتناولة:

بعد محاولة رصد التّعبيرات البيانة في هذه الكتب، خلصت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١- تباينت هذه الكتب في احتوائها على تعبيرات بيانية، وأكثر التّعبيرات البيانية وردت في كتابي "العربية بين يديك" و"الكتاب"، يليهما "الكتاب الأساسي". وتندر التّعبيرات البيانية بشكل واضح في كتاب"العربية الوظيفية". وحاولنا سابقا الوقوف على الأسباب التي تقف وراء ذلك.

٢- في الغالب لم تلق هذه التّعبيرات البيانية اهتماما من مؤلفي الكتب المتناولة، باستثناء عدد قليل من التدريبات في "كتاب العربية بين يديك"، التي كانت توجه الطلبة للرجوع إلى المعجم وتوضيح دلالة هذه التّعبيرات البيانية.

٣- لا يشير توزيع هذه التّعبيرات البيانية في تلك الكتب إلى منهجية مدروسة في عرضها، فمن حيث القدر ، قد يحتوي نص القراءة الأساسي في الوحدة الثامنة على تعبيرين بيانيين فقط ، فيما تحتوي الوحدة السادسة على ثمانية تعبيرات!إمع أن الأصوب أن نعرض التّعبيرات في النصوص بطريقة متدرجة.

٤- الجزء الأكبر من هذه التّعبيرات لا يناسب الطلبة الناطقين بغير العربية، باستثناء عدد بسيط من التّعبيرات التي يمكن أن يفيد الطلبة منها في كتاباتهم ومحادثاتهم، والتي أفدت منها أيضا في وضع أسئلة الاختبار، مثل التّعبيرات الآتية من كتاب"العربية بين يديك":

جدول رقم (١١)

التعبير البياني	دلالته
ضحكت له الدنيا	كثرة الأمور السعيدة في حياته
اسودت أيامه	كثرة المصائب في حياته
ألزم من ظله	مرافقا له باستمرار
يعيش مغمض العينين	يتجاهل أخطاء الآخرين وزلاتهم
احتبس صوته في حلقه	لم يستطع الكلام
يسبقك قلبك لبيت الأحبة	شدة شوقك وتحمسك للقاء الأحبة
سلم أمره لله	توكل على الله
صغرت الدنيا في عينه	لا قيمة للحياة عنده

ووردت بعض التعبيرات البيانية في "الكتاب" الخاص بالجامعة الأمريكية، يمكن أن يفيد منها الطلبة الناطقين بغير العربية:

جدول رقم (١٢)

التعبير البياني	**دلالته**
الحل الأمثل قطع الطريق عليهم	تفويت الفرصة عليهم
رسمت طريق الحياة	حددت أهدافها في الحياة
المكتوب على الجبين	الأمورة المقدرة للإنسان
فلت الزمام من يده	فقد السيطرة
يضرب كفا بكف	دلالة على الندم
غابت ابتسامتها	حزنت بشدة
يحز في النفس	يؤلمها ويزعجها
ترسل نظراتها	تتابع النظر في شيء معين

أما في "العربية الوظيفية" فثمة عدد من التعبيرات التي يمكن أن يفيد منها الطلبة:

جدول رقم (١٣)

التعبير البياني	دلالته

أنا أحضره لك قبل أن تغمض عينيك وتفتحهما	دلالة على سرعة الإحضار
وقعت تحت أنظارهم	شاهدوها
خفة روح	شخص كثير المزاح
انحبست الدموع في عيونهم	لم تخرج الدموع
غرس الأخلاق الحميدة	تثبيتها في النفس

أما في "الكتاب الأساسي" فثمة عدد من التّعبيرات التي يمكن أن يفيد منها الطلبة:

جدول رقم (١٤)

التعبير البياني	دلالته
شباب الأمة عقلها المفكر ويدها التي تعمل	الأمة قوية بشبابها
تسليحهم بالعلم النافع	يحمي الإنسان نفسه بالعلم

٥- أمّا التعبيرات البيانية التي وردت أمثلة نحوية لدروس القواعد في الكتاب، فإن على مؤلفي الكتب ألا يزجوا بهذا الكم الكبير من التّعبيرات البيانية في التمثيل على القواعد النحوية، إذ عليهم أن يتخيروا أمثلة تقل فيها احتمالية وقوع الطلبة في الخطأ في تحديد القاعدة، ويعد كتاب "العربية بين يديك" و"الكتاب الأساسي"، من الكتب التي كثر فيها التمثيل على القواعد النحوية بتعبيرات بيانية، ومن ذلك التّعبيرات الآتية من كتاب "العربية بين يديك":

- "وأصبح فؤاد أم موسى فارغا"/كان وأخواتها
- "اشتعل الرأس شيبا"/ قاعد التمييز
- "كأنهم أعجاز نخل خاوية"/ إن وأخواتها

وقد يحالف الحظ عددا من الطلبة ويتعرف على اسم أصبح في التعبير الأول ، وعدد آخر من الطلبة سيجيبون بـ: أم موسى، وقس على ذلك عددا كبيرا من هذه الأخطاء، والأصوب تخير أمثلة أخرى للتمثيل على القاعدة النحوية، لا تحمل الانزياحات الدلالية الموجودة في التّعبيرات السابقة، مثل:

- "إني رأيت أحد عشر كوكبا"
- "إن موعدهم الصبح"

هذا الأمر ننصح به في هذا المستوى من مستويات الدراسة، أما في المستويات التالية، فينبغي الاهتمام بالتعبيرات البيانية التي ترد تمثيلا للقاعدة النحوية من ناحية نحوية وبيانية.

مثال:قوله تعالى"اشتعل الرّأس شيبا"

إذ يمكّن الطّلبة من تحديد التّمييز في الآية، ثمّ يوضّح له الناحية البيانيّة فيها، وهي الاستعارة.

المبحث الثاني:الاختبار

الطريقة والإجراءات

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى فهم التّعبيرات البيانية واستيعابها، والقدرة على توظيفها في كتابات عدد من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتأتي هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية المتمثلة هنا بهذه الاختبار المرفق، للتوصل إلى نتائج تعكس مدى هذه القدرة.

ويتضمن هذا المبحث عرضا ملخصا لاختيار موقع الدراسة، وتحديد دور الباحث، وأهداف الاختبار، وتحليل نتائجه.

اختيار موقع الدراسة:

اختارت الباحثة كليتي المجتمع العربي والمجتمع الإسلامي؛ لأنهما تعتمدان كتاب" العربية بين يديك" في تدريس اللغة العربية للطلبة الناطقين بغيرها، وهو من الكتب التي ركزت الباحثة جهودها في تحليلها، بالإضافة إلى التسهيلات التي قدمت للباحثة من مركز اللغات في كلية المجتمع العربي ممثلا بمديره العام: د.عدنان القناص، ومن إدارة كلية المجتمع الإسلامي بإعطاء الباحثة الفرصة بإجراء الاختبار وبكامل الوقت المخصص له.

عينة الدراسة:

بلغ عدد الطلبة عينة الدراسة في هذا الفصل خمسة وعشرين طالبا وطالبة، ممن أنهوا المستوى الثالث من كتاب"العربية بين يديك" بشكل كامل وصعدوا للمستوى الرابع، وهم من تسع دول غير عربية.

المشاركون في تطبيق الدراسة:

شارك في هذه الدراسة الأستاذ: فادي خطاب، من مركز اللغات في كلية المجتمع العربي، وهو مدرس مادة المحادثة للمستوى الرابع،والأستاذة: نور أبو طالب، من كلية المجتمع الإسلامي، وكانت مشاركتهما بالملاحظة والإشراف على الطلبة أثناء إجاباتهم عن أسئلة الاختبار.

دور الباحثة:

تمثل دور الباحثة بالملاحظة والمشاركة داخل الصف، والإشراف على أسئلة الاختبار، وشرح الملبس منها للطلبة، ثم بجمع أوراق الاختبار وتصحيحها.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الإحصائي في تحليل نتائج الاختبار، للإجابة عن سؤال الاختبار، وهو مدى قدرة الطلبة على فهم واستيعاب التّعبيرات البيانية، وتوظيفها في كتاباتهم.

أهداف الاختبار:

الكشف عن مدى قدرة الطلبة على فهم واستيعاب التّعبيرات البيانية، وتمييز التعبير البياني من التعبير المباشر، وتوظيفها في كتاباتهم.

الاختبار:

اختيرت هذه الأداة كونه الأنسب لقياس الأهداف من الاختبار، فشملت عينة الدراسة الطلبة الذين أنهوا المستوى الثالث كاملا من كتاب"العربية بين يديك"،ولم تشتمل على بقية المستويات، وتحددت مدة الاختبار بساعة ونصف الساعة.

وللحصول على النتائج المتعلقة بأهداف الاختبار، قامت الباحثة بتحليل النتائج إحصائيا، على برمجية (أكسل) لمعرفة معامل تمييز الفقرات، والانحراف المعياري، والوسط الحسابي.

وجرى ذلك الاختبار يومي الأحد والثلاثاء في ٢٩و٢٠١٥/٣/٣١م، في كليتي المجتمع العربي والمجتمع الإسلامي.

إجراءات إعداد الاختبار وتطبيقه:

كانت إجراءات إعداد الاختبار وتطبيقه كالآتي:

- الاطلاع على أهم التّعبيرات البيانية التي وردت في كتاب "العربية بين يديك" ومدى إمكانية أن يفيد الطلبة منها في قضية التواصل وتوظيفها بشكل صحيح في كتاباتهم.
- أعد الاختبار بإشراف الأستاذ المشرف على الباحثة،والتي حاولت من خلاله الكشف عن مدى فهم الطلبة الناطقين بغير العربية لعدد من التّعبيرات، وتوظيفها كتابة.
- تواصلت الباحثة مع المدير العام لمركز اللغات في كلية المجتمع العربي وإدارة كلية المجتمع الإسلامي للسماح لها بتطبيق الاختبار على الطلبة الذين أنهوا المستوى الثالث من كتاب "العربية بين يديك" والحصول على الموافقة لتطبيق الاختبار.
- بعد ذلك أحضرت الباحثة نسخا من الاختبار المراد تطبيقه على الطلبة بحسب أعدادهم، وحصلت على موعد محاضرة طلبة المستوى الرابع في الكليتين.

- طبقت الباحثة الاختبار على عينة الدراسة، وجاء الاختبار متدرجا في مستواه بدءا بالسهل فالأصعب فالأصعب.

تحليل الاختبار:

احتوى الاختبار على **قسمين**:

القسم الأول: يضم الاسم والمستوى والجنسية

القسم الثاني: أسئلة الاختبار، وعددها أربعة كما يأتي:

- السؤال الأول: صل الموقف الحياتي بالتعبير المناسب له، ويتألف من خمس فقرات.
- السؤال الثاني: حدد التعبير البياني من التعبير المباشر، ويتألف من خمس فقرات.
- السؤال الثالث: وضح التعبيرات البيانية الآتية، ويتألف من خمس فقرات.
- السؤال الرابع: وظف التعبيرات البيانية الآتية في كتابة موضوع، حول طالب ترك أهله وسافر للدراسة في الخارج، وعدد التعبيرات خمسة.

إجراءات تحليل الاختبار:

اعتمدت الباحثة في تحليل الاختبار على برمجية(أكسل)، حيث أُدخلت بيانات الطلبة وعلامات الفقرات التي أحرزوها؛ للحصول على معامل تمييز الفقرات، والانحراف المعياري، والوسط الحسابي، وجاء التحليل في جزئيتين:

- **جزئية تتعلق بنتائج الطلبة الذين قدموا الاختبار، كما هو موضح في الجدولين الآتيين:**

يوضح الجدول رقم(١٥)، الانحراف المعياري والوسط الحسابي لكل سؤال من أسئلة الاختبار، وللاختبار بشكل عام.

الجدول رقم (١٥)

رقم السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٤.٢٤	١.٢٠
٢	٤.٢٦	٠.٩٧
٣	٣.١٦	١.١٤
٤	١.٩٦	١.٧٢
الكلي	١٣.٦٢	٣.١٧

ويتضح من الجدول السابق، أن السؤال الثاني تضمن أعلى متوسط حسابي في نتائج الطلبة، يليه السؤال الأول، يليه السؤال الثالث فالرابع، وهذا ينسجم مع تدرج الاختبار في مستواه، بدءا بتمييز التعبير البياني من الحقيقي، وانتهاء بتوظيف الطلبة للتعبيرات البيانية في سياقات لغوية صحيحة وسليمة. ويوضح الجدول رقم(١٦)، الانحراف المعياري والوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات أسئلة الاختبار.

الجدول رقم (١٦)

رقم	المتوسط	الانحراف

السؤال الفرعي	الحسابي	المعياري
X١.١	٠.٨٠	٠.٤١
X١.٢	٠.٧٦	٠.٤٤
X١.٣	٠.٩٢	٠.٢٨
X١.٤	٠.٨٨	٠.٣٣
X١.٥	٠.٨٨	٠.٣٣
X٢.١	٠.٩٤	٠.٢٢
X٢.٢	٠.٨٢	٠.٣٥
X٢.٣	٠.٨٢	٠.٣٨
X٢.٤	٠.٩٠	٠.٢٩
X٢.٥	٠.٧٨	٠.٤١
X٣.١	٠.٨٨	٠.٣٣
X٣.٢	٠.٥٢	٠.٥١
X٣.٣	٠.٧٦	٠.٤٤
X٣.٤	٠.٦٠	٠.٥٠
X٣.٥	٠.٤٠	٠.٥٠

- **جزئية تتعلق بفقرات الاختبار، كما هو موضح في الجدول الآتي:**

يتضح من الجدول رقم(١٧)،معامل التمييز لكل فقرة من فقرات أسئلة الاختبار.

الجدول رقم(١٧)

رقم	معامل

السؤال	التمييز
X١.١	٠.٦١
X١.٢	٠.٧٥
X١.٣	٠.٦٩
X١.٤	٠.٧٠
X١.٥	٠.٦٠
X٢.١	٠.٧١
X٢.٢	٠.٦٧
X٢.٣	٠.٦٧
X٢.٤	٠.٣٦
X٢.٥	٠.٥٤
X٣.١	٠.٢٧
X٣.٢	٠.٧١
X٣.٣	٠.٥٨
X٣.٤	٠.٣٤
X٣.٥	٠.٥٤
x٤	٠.٧٢

ويتضح منه أن معاملات التمييز لفقرات الاختبار تراوحت بين(٠.٢٧ – ٠.٧٥)، الأمر الذي يشير إلى أن جميع معاملات تمييز الفقرات تقترب من (٠.٣٠) أو تزيد عنها، مما يدل على أن جميع فقرات الاختبار تتمتع بمعاملات تمييز جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة.

النتائج

١- حجم التعبيرات البيانية ازداد بشكل واضح في المناهج التي انطلقت من مرجعية دينية، مثل: العربية بين يديك، والسبب كثرة التعبيرات القرآنية فيها وكثرة القصص الدينية للسلف الصالح، بالإضافة إلى ازدياد حجم هذه التعبيرات في الكتب ذات النصوص الأصلية التي لم يتصرف مؤلفوها فيها، مثل: الكتاب، وفي المقابل يقل حجم التعبيرات

البيانية في الكتب التي تصرف مؤلفوها في نصوصها، بالإضافة إلى طبيعة الموضوعات التي تناولتها هذه النصوص من موضوعات علمية، مثل: الحاسوب، ورياضية، مثل: الألعاب الأولومبية، وفنية، مثل: فن العمارة وغيره.

٢- إن الاهتمام بتقديم التعبيرات البيانية في كتب تعليم العربية، يساعد الطلبة في توظيف هذه التعبيرات في محادثاتهم وكتاباتهم وبالتالي تتكون لديهم القدرة على التأثير والإقناع فيها، ومن ناحية أخرى تنمي التعبيرات البيانية مهاراتهم في اللغة العربية، ويمكن أن تتخذ مدخلا لدراسة علم البلاغة بوصفه أحد فروع اللغة العربية الذي له أصوله وقواعده، ثم خلق القدرة لدى الطلبة لتذوق الأعمال الأدبية الرفيعة ونقدها وتمييز الجيد من الرديء من هذه النصوص.

٣- التعبيرات البيانية إضافة إلى القيمة الجمالية التي تحملها، فإنها تحمل قيما دينية ووطنية ومضامين سياسية وغيرها الكثير.

٤- في الأغلب وردت التعبيرات البيانية في الكتب موضع الدراسة، بطريقة غير مدروسة وممنهجة ولا تنم عن تصور مسبق مخطط له من مؤلفيها، لا كما ولانوعا.

٥- في عملية التعلم لا نستطيع توجيه الحالة النفسية للمتعلم، ولكننا نستطيع توجيه عقله ليعي مواطن الحسن في نص ما ومواطن القبح في نص آخر، بتهيئة البيئة الصفية لذلك، وتعريف الطلبة بطرق التركيب وخصائص التعبير.

٦- يحتاج الاستمتاع بالنصوص الأدبية بالمعايشة، والاندماج، والعدوى العاطفية والذوقية.

٧- خلص البحث بعد تحليل عدد من كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها أن غالبية الكتب (عينة البحث) لم تتناول الموضوعات البلاغية تماما، فمع أنها عرضت لكثير من النصوص القرائية ذات الصبغة الأدبية إلا أنها لم تتناول ولو درسا بلاغيا واحدا بالنظرية والتطبيق وأكثرها: العربية بين يديك والكتاب في تعليم العربية (الجامعة الأمريكية).

التوصيات

١- توصي الدراسة بضرورة وضع رؤية واضحة لتدريس التعبيرات البيانية للطلبة الناطقين بغير العربية، ومراعاة التدرج في عرضها في تلك المناهج، كما تراعى قضية التدرج في عرض الأصوات والمفردات والصيغ الصرفية والتراكيب النحوية.

٢- توصي الدراسة بالاهتمام بالتوظيف التقني في تدريس التعبيرات البيانية للطلبة الناطقين بغير العربية، واستخدام تكنولوجيا التعليم في ذلك، بإعداد برامج حاسوبية خاصة تدمج فيها الوسائط المتعددة من صوت وصورة وحركة، واختيار الوسيلة الإيضاحية المناسبة للدرس، وتدريب معلمين أكفاء.

٣- توصي الدراسة بضرورة النهوض بالشاهد البلاغي؛ للخروج من دائرة السكون إلى دائرة الحياة بأبعادها المختلفة المنسجمة والسياق العام للمتلقي، عبر تقديم تعبيرات بيانية حداثية تتلاءم وروح العصر، وتقلص الفجوة بين المتعلم وفهم اللغة.

٤- يجب أن تكون التّعبيرات البيانية التي تقدم للأجانب الذين يتعلمون العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية، مغايرة عن تلك التي نقدمها لأبناء اللغة. من حيث طريقةُ العرض والتنظيم، والكمية والنوعية؛ وهذا لأن طبيعة الطلبة تختلف تمام الاختِلاف من جوانب كثيرة، كالخبرة والقدرة اللغوية والبيئة اللغوية والاجتماعية والأهداف التعليمية والمرجعيات الثقافيّة.

٥- توصي الدراسة مصممي البرنامج التعليمي الاهتمام بتدريس الطلبة التّعبيرات البيانية ،حيث من الممكن أن أشكل مع الطلبة تراكيب فيها جمال منذ البداية، والتدرج معه في ذلك ليتمكن من تذوق النصوص الأدبية والحكم عليها.

٦- توصي الدراسة باستثمار العامية في تدريس البيان العربي، إذ نعلم الفصيحة أولا ثم نتعرض للعامية، ويكون استخدام العامية هنا وسيلة تعليمية لا غاية، كغيرها من الوسائل المستخدمة في التدريس، لوجود تقاطعات بين الفصحى والعامية.

٧- توصي الدراسة مؤلفي الكتب، عدم الزج بهذا القدر الكبير من التّعبيرات البيانية في التمثيل على القاعدة، فلا تربك الطلبة في تحديدها، وذلك بتخير أمثلة تقل فيها احتمالية وقوع الطلبة في الخطأ.

الملاحــق

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم:.....................   الجنسية:............................

المستوى:......................

السؤال الأول:صل بين التعبير البياني و الموقف الحياتي المعبر عنه فيما يأتي:

التعبير البياني	الموقف الحياتي
ليشد بعضهم أزر بعض .	شخص يعيش متجاهلا أخطاء الآخرين وزلاتهم.
أصبح ألزم له من ظله.	شخص أصابته مشكلة كبيرة / كارثة /مصيبة.
شخص يعيش مغمض العينين.	أصبح مرافقا له ومصاحبا له باستمرار.
شخص هبت عليه عاصفة من عواصف هذا الكون	شدة شوقك وتحمسك للقاء أحبتك.
يسبقك قلبك إلى بيت الأحبة.	يساعدون بعضهم بعضا.

السؤال الثاني:حدد التعبير البياني من التعبير المباشر فيما يأتي:

١- فمالت كفة الحرب لصالحهم.(.................)

- انتصر الفريق في الحرب (................)

٢- علم طفلك.(....................)

- ألبس طفلك ثوب العلم. (................)

٣- هجرة العقول و استقرارها في الخارج.(...............)

- هجرة العلماء خارج بلادهم. (................)

٤- الطفل الصغير مدلل. (....................)

- آخر العنقود مدلل (....................)

٥- ما العالم إلا بحر زاخر، وما الناس إلا أسماكه المائجة فيه، وما ريب المنون إلا صياد يحمل شبكته كل يوم، ويلقيها في ذلك البحر، فتمسك ما تمسك وتترك ما تترك. (....................)

- الموت يأخذ عددا من الأرواح كل يوم. (....................)

السؤال الثالث: وضح التّعبيرات البيانية الآتية: (يمكنك استخدام المعجم إن أردت)

- القراءة مفتاح من مفاتيح المعرفة..
- شربت كأس الذلّ..

- تأكل مع زوجها أخشن الطعام...
- مرارة الأفواه..
- صغرت الدنيا في عينه..

السؤال الرابع:اكتب موضوعا في حدود(١٠٠ كلمة) تتحدث فيه عن طالب علم ترك أهله ووطنه للدراسة في الخارج، موظفا التّعبيرات الآتية:

- حلّت به نوائب الدّهر
- ضحكت له الدّنيا
- سلّم أمره لله
- ارتمى في أحضان أمّه
- اسودّت أيّامه

....

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم: Yun Pam (الصينية)   المستوى: ٤

السؤال الأول: صل بين التعبير البياني و الموقف الحياتي المعبر عنه فيما يأتي:

التعبير البياني		الموقف الحياتي	
ليشد بعضهم أزر بعض .	١	شخص يعيش متجاهلا أخطاء الآخرين وزلاتهم.	٣
أصبح ألزم له من ظله.	٣	شخص أصابته مشكلة كبيرة / كارثة /مصيبة.	٤
شخص يعيش مغمض العينين.	٢	أصبح مرافقا له ومصاحبا له باستمرار.	٢
شخص هبت عليه عاصفة من عواصف هذا الكون	٤	شدة شوقك وتحمسك للقاء أحبتك.	٥
يسبقك قلبك إلى بيت الأحبة.	٥	يساعدون بعضهم البعض.	١

السؤال الثاني: حدد التعبير البياني من التعبير المباشر فيما يأتي:

1- فمالت كفة الحرب لصالحهم.(...البياني......) - انتصر الفريق في الحرب.(..المباشر....)

2- علم طفلك.(...المباشر.......) - ألبس طفلك ثوب العلم.(..البياني....)

3- هجرة العقول و استقرارها في الخارج.(..البياني.....)- هجرة العلماء خارج بلادهم. (....المباشر....)

4- الطفل الصغير مدلّل. (...المباشر.......) - آخر العنقود مدلل.(...البياني.......)

5- ما العالم إلا بحر زاخر، وما الناس إلا أسماكه المائجة فيه، وما ريب المنون إلا صياد يحمل شبكته كل يوم، ويليقها في ذلك البحر، فتمسك ما تمسك وتترك ما تترك. (....البياني......)

- الموت يأخذ عددا من الأرواح كل يوم. (..المباشر.......)

السؤال الثالث: وضح التعبيرات البيانية الآتية: (يمكنك استخدام المعجم إن أردت)

- القراءة مفتاح من مفاتيح المعرفة...يستطيع الشخص أن يحصل على المعرفة بالقراءة...........
- شربت كأس الذّل...أصابت بالذل.......................................
- تأكل مع زوجها أخشن الطعام....يأكل الزوجان طعام ليس جيد وهما فقيران..........
- مرارة الأفواه....يتكلم كلام ليس [illegible]......................................
- صغرت الدنيا في عينه...يعرف الدنيا بشكل جيدا فالدنيا صغيرة بالنسبة إليه.........

السؤال الرابع:اكتب موضوعا في حدود(100 كلمة) تتحدث فيه عن طالب علم ترك أهله ووطنه للدراسة في الخارج، موظفا التعبيرات الآتية:

- حلّت به نوائب الدهر
- ضحكت له الدّنيا
- سلّم أمره لله
- ارتمى في أحضان أمّه شدة الشوق
- اسودّت أيّامه

وظفت ٥ تعبيرات بشكل صحيح وسليم

٥/٥

حياتي في الخارج

قبل نصف السنة ~~سافرت~~ تركتُ أهلي ووطني وسافرت إلى الأردن
للدراسة اللغة العربية، في بداية الحياة هنا، وجدت صعوبات
كثيرة وحلّت بي نوائب الدهر لأنما استطعت أن أتكلم وأسمع
اللغة العربية بشكل جيد، ما تعودت إلى (على) الطعام والجو وكل شيء هنا
لذلك، اسودّت أيّامي في ذلك الوقت
سلّم أمري لله، ~~بعد~~ أصبحت حياتي أسهل بعد قليل بسبب
جهدي، استطعت أن أتحدث مع آخرين وبدأت أحب الطعام
والجو هنا وضحكت لي الدنيا أصبحت أتمتع بالحياة هنا.
ولكن مع ذلك، أشتاق إلى أهلي ووطني كثيرا، وأريد أن أرتمي
في أحضان أمّي كثيرا. سأدرس مجتهدة وأكمل الدراسة بشكل
جيد، لذلك، أستطيع أن أعود إلى بلدي مع علوم مفيدة.

ملحق رقم (٢)

-بيانات الطلبة

الرقم	X١.١	X١.٢	X١.٣	X١.٤	X١.٥	X٢.١	X٢.٢	X٢.٣	X٢.٤	X٢.٥	X٣.١	X٣.٢	X٣.٣	X٣.٤	X٣.٥	X٤	x١	x٢	x٣	x٤	الكلي
١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٠	٣	٥	٥	٤	٣	١٧
٢	١	١	١	١	١	١	٠.٥	١	١	١	١	٠	١	١	٠	٠	٥	٤.٥	٣	٠	١٢.٥
٣	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٠	٤	٥	٥	٤	٤	١٨
٤	٠	٠	١	١	١	٠.٥	٠.٥	٠	٠.٥	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٣	١.٥	١	٠	٥.٥
٥	١	٠	١	١	٠	١	١	١	١	١	١	١	١	٠	١	٤	٣	٥	٤	٤	١٦
٦	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٠	٠	٤	٥	٥	٣	٤	١٧
٧	٠	١	٠	٠	١	١	١	١	٠	١	١	٠	٠	١	٠	٣	٢	٤	٢	٣	١١
٨	٠	٠	١	١	١	١	١	١	١	١	٠	٠	١	١	١	٠	٣	٥	٣	٠	١١
٩	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٠	٠	٣	٥	٥	٣	٣	١٦
١٠	١	١	١	١	١	١	١	٠	١	١	١	١	١	١	١	٤	٥	٤	٥	٤	١٨
١١	٠	٠	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٠	١	٠	٢	٣	٥	٣	٢	١٣
١٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٠	٠	٠	٥	٥	٣	٠	١٣
١٣	١	١	١	١	١	١	١	٠	١	١	١	١	١	١	١	٠	٥	٤	٥	٠	١٤
١٤	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٠	٠	١	٠	٣	٥	٥	٢	٣	١٥
١٥	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٠	١	٠	٠	٢	٥	٥	٢	٢	١٤
١٦	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٠	٥	٥	٥	٤	٥	١٩
١٧	١	١	١	١	١	١	٠	١	١	٠	١	٠	٠	١	١	٢	٥	٣	٣	٢	١٣
١٨	١	١	١	١	١	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٥	٢	١	٠	٨
١٩	٠	١	١	٠	١	١	١	١	١	٠	١	٠	١	١	٠	٠	٣	٤	٣	٠	١٠
٢٠	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٠	١	٠	١	١	٥	٥	٣	١	١٤
٢١	١	١	١	١	١	١	١	٠.٥	٠	١	١	٠	١	٠	٠	٤	٥	٣.٥	٢	٤	١٤.٥
٢٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٠	١	٠	١	٠	١	٠	٥	٤	٣	٠	١٢
٢٣	١	١	١	١	١	١	٠.٥	١	١	٠	١	١	١	١	١	٠	٥	٣.٥	٥	٠	١٣.٥
٢٤	١	٠	١	١	٠	١	١	١	١	٠.٥	١	١	١	١	١	٢	٣	٤.٥	٥	٢	١٤.٥
٢٥	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	١	١	٠	١	١	٠	١	٣	١	٤	٣	٣	١١

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**

الكتب:

- إبراهيم، حماده،(١٩٨٧م)، **الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها**، القاهرة، دار الفكر العربي
- إبراهيم، عبدالعليم، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**،ط١٠، دار المعارف
- ابن الأثير،ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم(ت٦٣٧هـ) ، **المثل السائر**، ط١، م١، تحقيق:محمد عويضة، بيروت، دار الكتب العلمية ،١٩٩٨م
- إسماعيل،زكريا،(١٩٩٥م)، **طرق تدريس اللغة العربية**، دار المعرفة الجامعية
- أنيس، إبراهيم،(١٩٨٦م)، **دلالة الألفاظ**، ط٦، دار المعارف
- الجاحظ، أبو عثمان بن عمرو بن بحر، ت(٢٥٥هـ)، **البيان والتبيين**،تحقيق وشرح:عبدالسلام هارون، ط٢، ج١ ،مصر، مكتبة الخانجي ،١٣٨٠هـ-١٩٦٠ م
- الجارم، علي(٢٠٠٢م)، **البلاغة الواضحة**، ط١، مكتبة الآداب
- الجرجاني،عبد القاهر(ت٤٧١هـ)، **أسرار البلاغة**، ط١، تحقيق:محمد الفاضلي، صيدا – بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م
- ابن جني، عثمان بن جني،(ت٣٩٢هـ)، **الخصائص** ، ج٢.
- حجازي،محمود فهمي(١٩٦٦م)، **مدخل إلى علم اللغة**، القاهرة، دار قباء
- الحديدي، علي، تقديم:محمود راشد، **مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب**، القاهرة، دار الكاتب العربي
- حسان، تمام (١٩٨٤م)، **التمهيد في اكتساب اللغة لغير الناطقين بها**، سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية
- الخولي، محمد علي(١٩٨٨م)،**الحياة مع لغتين(الثنائية اللغوية)**، ط١، الرياض، جامعة الملك سعود

- زكريا صيام وآخرون(١٩٩٢م)، **اللغة العربية**، ط١،ج١، عمان/الأردن، جمعية عمال المطابع
- سمك، محمد صالح(١٩٧٥م)، **فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية**،مصر، مكتبة الأنجلو
- سميح أبو مغلي وآخرون(٢٠٠٠م)، **دروس في علوم العربية**، ط١، عمان/الأردن، دار الفكر
- صبري،علي(١٩٥٦م)، **البيان السهل**، ط٢، نابلس، عبدالرحمن حجاوي
- الصعيدي،عبد المتعال(١٩٩٧م)، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، ج٣، القاهرة، مكتبة الآداب
- طعيمة، رشدي ومناع،محمد(٢٠٠١م)، **تعليم العربية والدين(بين العلم والفن)**، دار الفكر
- طعيمة،رشدي ومناع،محمد(٢٠٠٠م) ، **تدريس العربية في التعليم العام(نظريات وتجارب)**، ط١ ،دار الفكر العربية
- عباس، فضل حسن(٢٠٠٩م)، **أساليب البيان**، ط٢، الأردن، دار النفائس
- عباس،فضل حسن(٢٠٠٩م)، **البلاغة فنونها وأفنانها(علم البيان والبديع)**، ط١٢، الأردن ،دار النفائس
- عبده، داود عطية(١٩٧٩م)، **نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا**، ط١، الكويت، دار العلوم
- أبو علي، محمد بركات،(٢٠٠٤م)، **بلاغتنا اليوم بين الجمالية والوظيفية**، ط١،عمان، دار وائل
- العمايرة، محمد أحمد(٢٠٠٢م)، **بحوث في اللغة والتربية**، ط١، عمان، دار وائل

- مايو، قدري،(٢٠٠٠م)**المعين في البلاغة**، ط١، إشراف إميل بديع يعقوب، بيروت-لبنان عالم الكتب
- مراد،سعيد محمد(٢٠٠٢م)، **التكاملية في تعليم اللغة العربية**، ط١، إربد، دار الأمل
- المليجي، حسن خميس(١٩٨٩م)، **مقدمة كتاب الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية**، ط١، السعودية، مطابع جامعة الملك سعود

- ابن منظور،(ت٧١١هـ)، **لسان العرب**، مادة(بين)، م١٣،لبنان، دار صادر/ دار بيروت ، ١٩٦٨م
- يونس، فتحي والشيخ،محمد، **المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب**، القاهرة، مكتبة وهبة، د،ن
- القزويني، جلال الدين محمد بن عبدالرحمن(ت٧٣٩هـ)، **الإيضاح في علوم البلاغة**، ط١، وضع حواشيه:إبراهيم شمس الدين، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية،٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ

وقائع المؤتمرات:

- البطاح، عماد صبحي(٢٠١٤م)، بحث بعنوان: صعوبات تعلم البلاغة لغير الناطقين باللغة العربية، ضمن مؤتمر**(الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية**، ط١، ج٢، حكمه محمد القضاة وآخرون، عمان، دار كنوز المعرفة
- الخطيب، محمد وعبد العاطي،محمد، بحث منشور على شبكة الإنترنت بعنوان: التوظيف التقني للقرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة(تقنية المعلومات)، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف/ ينظر الموقع: https://uqu.edu.sa
- الصديق عبدالله، عمر(١٩٨٥م)، وسائل الإيضاح للدرس اللغوي، ضمن كتاب **وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ج٢،مكتبة التربية العربي لدول الخليج

- أبو موسى، محمد(١٤٣٢هـ)، الغائب في الدراسات البلاغية بين الواقع والمأمول، **ندوة الدراسات البلاغية: الواقع والمأمول**، المنعقدة في كلية اللغة العربية، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود ،٢١-١٤٣٢/٦/٢٢هـ
- عبابنة، جعفر(١٩٩٨م)، تعليم اللغة العربية لغير أبنائها: قضايا في التخطيط، **وقائع حلقة النقاش الأولى حول تطوير أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ،ط١، إعداد وتحرير:غسان عبدالخالق ،الأردن، جامعة فيلادلفيا

- عبيدالله، محمد(١٩٩٨م)، الطريقة الوظيفية ودورها في تعليم العربية لغير الناطقين بها، **وقائع حلقة النقاش الأولى حول تطوير أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ط١، إعداد وتحرير: غسان عبدالخالق،الأردن، جامعة فيلادلفيا
- عمر، أحمد مختار(١٩٨٠م)، مشكلات دلالية، **وقائع تعليم العربية للناطقين بغيرها**، ج١ (المادة اللغوية)، (المدينة المنورة،الكويت،الدوحة)، مكتبة التربية العربي لدول الخليج
- النجار، مصلح(٢٠٠٨م)، المغامرة البلاغية في تعليم العربية للناطقين بغيرها، **المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**،الأردن، الجامعة الأردنية
- يحيى،علي(٢٠١٤م)، تعليم البلاغة للناطقين بغير العربية باستخدام الوسائط المتعددة في إطار اللسانيات التداولية،**الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية**، ط١، ج١، حكمه محمد القضاة وآخرون،عمان، دار كنوز المعرفة

الدوريات:

- نعجة، سهى فتحي(٢٠٠٨م)، المثال النحوي المصنوع، **مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية**، الإمارات العربية المتحدة- دبي، العدد٣٦

الأطروحات الجامعية:

- ريمة، لعريبي(٢٠٠٩م)،إشراف:كحيل سعيدة،**ترجمة التعابير المجازية في النصوص العامية**،رسالة ماجستير،غير منشورة،جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر
- السويطي، آمال(٢٠١٤م)، إشراف: نهاد الموسى، **التقديم والتأخير في الجملة العربية وأثرها في استراتيجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**،رسالة ماجستير،غير منشورة،الجامعة الأردنية، الأردن
- العساف، دلال(٢٠١٢م)، إشراف: سهى نعجة، **استثمار العامية في تدريس الأساليب النحوية العربية للناطقين بغيرها**،رسالة ماجستير،غير منشورة،الجامعة الأردنية،الأردن
- المصبحيين ، حاتم(٢٠١٤م)، إشراف: سهى نعجة، **المثال النحوي المصنوع في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها**،رسالة ماجستير،غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن

منشورات المؤسسات:

- الجربوع،محمد. وآخرون (٢٠٠٨م)، **الكتاب الأساسي**، ط٣، جامعة أم القرى
- الحايك، آمنة والحراحشة، أحمد (١٩٩٨م)،**العربية الوظيفية**، جامعة آل البيت
- كرستن، بروستاد والتونسي، عباس والبطل (٢٠٠٧م)،**الكتاب في تعلم العربية**، جامعة جورج تاون، الولايات المتحدةالأمريكية، واشنطن
- محمد بن عبد الرحمن وآخرون،(٢٠٠٤م)،**العربية بين يديك**، ط٣ ،مكتبة الملك فهد الوطنية

مواقع على الشبكة العنكبوتية:

- http://azhar-ali.com/go
- http://www.alukah.net
- www.actvl.com

- طعيمة، رشدي أحمد و الناقة، محمود كامل، تعليم اللغة لأغراض خاصة: مفاهيمه ومنهجياته، انظر الموقع/www.abhatoo.net.ma

RHETORIC EXPRESSIONS USED IN THE CURRICULA OF TEACHING ARABIC FOR NON-NATIVE SPEAKERS (ADVANCED LEVEL)

By

Afyaa abd-al-majeed dayyeh

Supervisor

Dr.Mahmoud A.al-Hadeed

ABSTRACT

This study has investigated the use of the rhetorical expressions used in many instructing text books for teaching Arabic for non-native speakers. Its aim is to analyze these textbooks to find out the employment of these rhetorical expressions and to explore whether their introduction follows purposeful criteria or just inserted with noclear aim. Furthermore, the analysis is to show the extent to which these expressions are benefecial for the linguistic performance of the non-native speakers both in their speaking and writing.

The method of the text-books analysis is based on using the analytical descriptive approach. In addition the statistical approach is used to analyze the applicative part.Conseqnenty,the study has come with the following results: firstly, There are no clear criteria apon which the rhetorical expressions in the ibovered text books have been chosen.secondly,these rhetorical expressions have received no-considerable attention in their organization in the text books so as to provide adequate illustration or enough practice.not only that,learners are not guided to get benefit of them in neither in their writing nor in their speaking.

The study recommends providing crucial directions to the writers of the pedagogical text books for teaching Arabic for non-native speakers to design their text books to teach these rhetorical expressions and to follow clear criteria to introduce these rhetorical expressions progressively, usefully and functionally. More over, learners should be directed to imploy these expressions both in their written and spoken performance under the guidance of their instructors.It is useful also to add to these textbooks with special

lexicons of these rhetorical expressions and use new computerized programs to illustrate them.